المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين « عليه السلام »

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

Almuraqeb Aliraqi news paper

الخميس 16 تموز 2026 العدد 3892 السنة السابعة عشرة

سليماني والمهندس أيقونتا البطولة

قادة النصر.. تأريخ مُشرف في مواجهة الإرهاب الأمريكي

المراقب العراقي/ سداد الخفاجي

أثارت تصريحات ترامب الأخيرة بشأن اغتيال الحاج أبو مهدي المهندس والجنرال قاسم سليماني، موجة استياء شعبية وسياسية واسعة في العراق، بعدما تفاخر بإصدار أوامر الاغتيال ووصفهما بأوصاف لا تليق بحجم القائدين الشهيدين، وهو ما وضع الوفد الحكومي بموقف دبلوماسي مُحرَج، وفجّر غضباً عارماً داخل الأوساط العراقية، وسط مطالبات بالرد على تجاوزات ترامب التي اعتبرت انتهاكاً سافراً وتدخلاً مباشراً في الشأن العراقي، الذي يتطلب موقفاً رسمياً حازماً من قبل الجهات المعنية.

التصريحات المسيئة التي أطلقها ترامب، أثارت جدلاً كبيراً خاصة مع رد رئيس الوزراء الذي وصفه الكثير بأنه لا يتناسب مع حجم الجريمة التي ارتكبتها واشنطن في العراق، ودور قائدي النصر في عمليات التحرير ضد داعش الإجرامي، فضلاً عن دورهما في مقارعة الاحتلال الأمريكي ودعم العملية السياسية، لذا كان الأجدر برئيس الوزراء ان يكون رده يتناسب مع استفزاز ترامب والجريمة التي ارتكبتها أمريكا باغتيال المهندس وسليماني، بحسب ما يراه مراقبون.وعقب حديث ترامب، أصدرت عائلة الشهيد أبو مهدي المهندس، بياناً أدانت فيه، حديث الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء العراقي، مؤكدة، ان هذا المشهد يدل بوضوح على خوف هذا المجرم مما جناه على نفسه من جرائم، ومن تداعياتها، خصوصاً في العراق ومن قبل العراقيين الأباة، مذكرة رئيس الوزراء بأن من يتهرّب من ماض مُشرّف لبلاده يقطع صلته بجذور أمته، ومن كان ماضيه سيرةً في الباطل، ليس جديراً بأن يقود المستقبل.وحول هذا الموضوع، يقول المحلل السياسي صباح العكيلي خلال حديثه لـ«المراقب العراقي»: إن «ترامب شخصية تناقضية واستفزازية، ودائماً ما يعمل على استفزاز ضيوفه باحاديث جانبية لا علاقة لها بأصل اللقاء»، مشيراً الى ان «الإساءة للشهيدين تعتبر استفزازاً للشعب العراقي».وأضاف العكيلي، أن «اغتيال الشهيدين قاسم سليماني والحاج المهندس جريمة مكتملة الأركان وتعد انتهاكاً صارخاً لسيادة البلاد، وترامب يعلم جيداً، ان هذه الكلمات ستستفز العراقيين على اعتبار ان الشهيدين لهما دور مشرف في تحرير العراق ومقارعة الاحتلال، لكنه تعمّد الحديث بها لإحراج الوفد العراقي واستفزاز الشعب».وأشار الى انه «رغم تباين ردود الفعل العراقية تُجاه رد رئيس الوزراء، لكن ردة فعل الزيدي كانت دبلوماسية ولم تكن بطريقة مباشرة، وقد نجح في احتواء الموقف والتعامل مع استفزاز ترامب».

هذا وأعلنت قوى المقاومة الإسلامية رفضها لتصريحات ترامب، مؤكدة ان رموز العراق وقادة المقاومة سيبقون أحياءً في الوجدان ورموزاً خالدة للصمود والتضحية، وان محاولات واشنطن شيطنتهم أو الإساءة إليهم هي جزء من مشروعها للهيمنة على البلاد وثرواته، خاصة بعدما أثبت الشعب العراقي انه جزء لا يتجزأ من محور المقاومة خلال التشييع المهيب لقائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي «قدس سره».

الجدير ذكره، ان الجنرال قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس الملقبين بمهندسي الانتصار ضد داعش، كان لهما الدور الأبرز في هزيمة الإرهاب وانهيار المشروع الاجرامي في العراق، فضلاً عن دورهما في إجبار واشنطن على سحب قواتها من البلاد بعد تنفيذ عمليات عسكرية استهدفت المصالح الأمريكية عقب عام ٢٠٠٣، وهو ما دفع واشنطن الى اغتيالهما في ٣ كانون الثاني ٢٠٢٠، إثر غارة جوية نفذتها طائرة أمريكية مُسيّرة استهدفت موكبهما بالقرب من مطار بغداد الدولي.

منصة الإعدام تتعطل والسجون العراقية تكتظ بآلاف المحكومين

المراقب العراقي/ سيف الشمري

زاد اكتظاظ السجون في العراق خلال السنوات القليلة الماضية بنسبة كبيرة بحيث تجاوز الحد المعقول، حتى إن وزارة العدل عملت على تخفيض نسبة الاكتظاظ الذي وصل لـ ٣٠٠ ٪ إلى ١٥٠ ٪ لكي تستوعب الاعداد الهائلة من النزلاء، وهو رقم كبير وله انعكاسات سلبية عدة خاصة أن غالبية الموجودين في السجون محكومون بالإعدام لارتكابهم جرائم خطيرة أو مدانون بقضايا الإرهاب.كما أن ارتفاع أعداد المحكومين بالإعدام فعَّل الدعوات الى ضرورة تنفيذ تلك الأحكام والتخلص من القنبلة الموقوتة في السجون، عبر المضي بتنفيذ أحكام الإعدام بحق المحكومين الذين يتجاوز عددهم الـ ٨ آلاف بحسب بعض الاحصائيات، حيث لا يوجد أي مبرر لبقائهم علماً أن غالبيتهم قد ألقي القبض عليهم بالجرم المشهود وبعضهم من جنسيات أجنبية وعربية يحملون أفكارا متطرفة لا يمكن تغيير سلوكياتهم ويشكلون خطرا كبيرا حتى على بقية السجناء ولهذا يتم وضعهم في زنازين خاصة ومنفردة.

وإلى جانب المخاطر الأمنية فإن هؤلاء يكلفون الدولة مبالغ مالية طائلة تُصرف على مأكلهم ومنامهم وباقي احتياجاتهم ولهذا لا يوجد أي مبرر لتعطيل تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم خاصة أن القضاء قد قال كلمته وأصدر الحكم منذ فترة طويلة لكن المماطلة والتسويف يأتيان من رئاسة الجمهورية التي تمتنع عن إصدار المرسوم الجمهوري الخاص بالتنفيذ رغم المطالبات العديدة بتنفيذ الأحكام المعطلة، لكن الرئاسة ترفض التوقيع على الإعدام وهو ما يؤخر معاقبة هؤلاء المجرمين والقتلة لكي ينالوا جزاءهم نتيجة الجرائم التي ارتكبوها بحق أبناء الشعب العراقي.

2

النائب السابق محمد الشبكي:

الاتفاقيات المزمع عقدها مع واشنطن لم تقم على أساس تبادل المصالح المشتركة

المراقب - خاص

الخبير القانوني سعد البخاتي:

تعطيل تنفيذ أحكام الإعدام بعد استنفاد جميع مراحل التقاضي يثير تساؤلات مشروعة

المراقب - خاص

المحلل السياسي صباح العكيلي:

ترامب شخصية تناقضية ودائماً يعمل على استفزاز ضيوفه

المراقب - خاص

المحلل الكروي بسام رؤوف:

عدد الأندية كلما تقلص صبَّ الأمر في مصلحة كرة القدم العراقية

المراقب - خاص

واشنطن تفرض هيمنتها الاقتصادية على العراق عبر اتفاقيات وهمية

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الإعلام بالزيارة التي أجراها رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي إلى واشنطن، وما رافقها من حديث عن «نصر دبلوماسي» تحقق خلال اللقاءات مع الإدارة الأمريكية، يرى مراقبون، أن ما أعلن حتى الآن لم يوضح بصورة دقيقة طبيعة هذا الإنجاز أو نتائجه الفعلية على المستويين الاقتصادي والسياسي، مؤكدين أن حفاوة الاستقبال والمصافحات الودية لا يمكن أن تكون مؤشراً على حسن النوايا أو دليلاً على تحقيق مكاسب حقيقية للعراق.ويشير مراقبون إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سبق أن تحدث في أكثر من مناسبة عن امتلاك العراق ثروات هائلة، معتبراً أن بغداد لا تحسن إدارتها، الأمر الذي يعكس رؤية أمريكية تقوم على توسيع النفوذ داخل العراق من خلال الملف الاقتصادي، وليس عبر الوجود العسكري المباشر كما كان في السابق، مبينين، أن اللقاء الأخير مع رئيس الوزراء أعاد طرح هذه المخاوف بشأن حجم الطموحات الأمريكية تجاه الثروات العراقية، ولا سيما في قطاعات النفط والطاقة والاستثمار.ويؤكد مراقبون، أن أمريكا تمتلك حضوراً واسعاً داخل قطاع الطاقة العراقي منذ عقود بعد التغيير، إذ يبلغ عدد الشركات الأمريكية العاملة في العراق نحو ٢٨ شركة، .

3

خفض عدد الأندية المشاركة في دوري النجوم يصطدم بمعوقات معقدة

المراقب العراقي/ صفاء الخفاجي

تستعد لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم لإطلاق النسخة الرابعة من دوري نجوم العراق في الرابع عشر من الشهر المقبل، وفق تطلعات من المسؤولين على إقامة نسخة مميزة متجاوزة الأخطاء التي حصلت في المواسم الثلاثة الماضية سواء كانت على مستوى أرضية الملاعب أو أجور الحكام أو عمل تقنية الفيديو المساعد مع التأكيد على أهمية تقليص عدد أندية الدوري في الموسم المقبل من أجل زيادة حدة المنافسة.

ووعد الاتحاد الحالي بهيأته الجديدة الجماهير الرياضية بتقليص العدد في الموسم المقبل، إلا ان المشكلة التي تواجهه هي رفض الهيأة العامة لهذا المقترح الذي سبق ان اقترح خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا ان الفشل في إقراره كان هو الأقرب، فهل يستطيع الاتحاد تنفيذ وعده هذه المرة؟.

وتحدث المحلل الكروي بسام رؤوف لـ«المراقب العراقي» قائلاً: ان «الاتحاد العراقي لكرة القدم والذي كان دائما يتعاطى مع قضية تقليص عدد الأندية في دوري النجوم نتيجة سوء المردود سواء كان مادياً أو فنياً، يحاول دائما تنفيذ هذا القرار لكن تدخل إدارات الأندية المملوكة الى المؤسسات تمنعه نتيجة رغبتها في التواجد بقمة المنافسة».

7

غالبيتها غير مبررة.. الاستقطاعات تقضم رواتب موظفي التربية

المراقب العراقي/ يونس جلوب العراف

تُعد مشكلة استقطاعات الرواتب في بعض الدوائر من المشاكل التي يصعب التعامل معها حيث يتم خصم مبالغ مالية من الراتب الإجمالي للموظف أو المتقاعد قبل استلامه الراتب المتبقي.وعلى الرغم من أن التعليمات المتعلقة بالرواتب تقول :»إذا لاحظت استقطاعات غير مبررة أو مُبالَغ فيها من راتبك، يمكنك مراجعة كشف الحساب والحصول على تفاصيل الراتب من خلال التطبيقات البنكية أو المصرف الذي تتعامل معه لمعرفة البند المخصوم وأنه في حال تجاوز الخصومات النسبة القانونية المسموح بها، يحق للموظف تقديم اعتراض رسمي للقسم المالي في دائرته أو التوجه إلى الجهات الرقابية والمصرفية»، إلا أن ذلك ليس حلاً في وزارة التربية التي تجري استقطاعات «غريبة « من رواتب موظفي وملاكات الوزارة .عدد من ملاكات وزارة التربية يشكون استقطاع مالي من رواتبهم تحت عنوان «صندوق الدعم» وهو صندوق لا يعرف عنه المعلمون والمدرسون أي شيء والاستقطاع يكون شهريا بل إن الكثير منهم لا يعرفون لماذا يتم استقطاع هذا المبلغ وبعضهم قد اطلع على هذا الاستقطاع عبر تطبيق سوبر كي الذي يعطي تفاصيل الراتب ومن خلال ذلك اتضح أنها مستقطعة منهم دون علمهم بماهية ذلك الاستقطاع ويستخدم لدعم أي جهة .

10

ثمانية آلاف حكم قضائي معطل

انفجار هائل بأعداد النزلاء يجدد الدعوات المُطالِبة بتنفيذ الإعدام

المراقب العراقي/ سيف الشمري

زاد اكتظاظ السجون في العراق خلال السنوات القليلة الماضية بنسبة كبيرة بحيث تجاوز الحد المعقول، حتى إن وزارة العدل عملت على تخفيض نسبة الاكتظاظ الذي وصل لـ ٣٠٠ ٪ إلى ١٥٠ ٪ لكي تستوعب الاعداد الهائلة من النزلاء، وهو رقم كبير وله انعكاسات سلبية عدة خاصة أن غالبية الموجودين في السجون محكومون بالإعدام لارتكابهم جرائم جنائية خطيرة أو مدانون بقضايا الإرهاب.

كما أن ارتفاع أعداد المحكومين بالإعدام فعَّلَ الدعوات الى ضرورة تنفيذ تلك الأحكام والتخلص من القنبلة الموقوتة في السجون، عبر المضي بتنفيذ أحكام الإعدام بحق المحكومين الذين يتجاوز عددهم الـ ٨ آلاف بحسب بعض الإحصائيات، حيث لا يوجد أي مبرر لبقائهم علماً أن غالبيتهم قد ألقي القبض عليهم بالجرم المشهود وبعضهم من جنسيات أجنبية وعربية يحملون أفكارا متطرفة لا يمكن تغيير سلوكياتهم ويشكلون خطرا كبيرا حتى على بقية السجناء ولهذا يتم وضعهم في زنازين خاصة ومنفردة.

وإلى جانب المخاطر الأمنية فإن هؤلاء يكلفون الدولة مبالغ مالية طائلة تُصرف على مأكلهم ومنامهم وباقي احتياجاتهم ولهذا لا يوجد أي مبرر لتعطيل تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم خاصة أن القضاء قد قال كلمته وأصدر الحكم منذ فترة طويلة لكن المماطلة والتسويف يأتيان من رئاسة الجمهورية التي تمتنع عن إصدار المرسوم الجمهوري الخاص بالتنفيذ رغم المطالبات العديدة بتنفيذ الأحكام المعطلة، لكن الرئاسة ترفض التوقيع على الإعدام وهو ما يؤخر معاقبة هؤلاء المجرمين والقتلة لكي ينالوا جزاءهم نتيجة الجرائم التي ارتكبوها بحق أبناء الشعب العراقي.

وبالإضافة إلى ما ذُكر فقد أقدمت الحكومة وبضغط أمريكي على جلب جميع المسجونين المنتمين لعصابات داعش الإجرامية من السجون السورية ونقلهم إلى داخل سجون بغداد لمحاكمتهم، وبقي هؤلاء في العراق ليشكلوا عبئاً جديداً على الحكومة ويزيدوا من الاكتظاظ الحالي.وحول هذا الأمر يقول الخبير القانوني سعد البخاتي في حديث لـ«المراقب العراقي» إن «تعطيل تنفيذ أحكام الإعدام، بعد استنفاد جميع مراحل التقاضي واكتسابها الدرجة القطعية، يثير تساؤلات قانونية ومجتمعية مشروعة، ولا سيما في ظل اكتظاظ المؤسسات الإصلاحية بالنزلاء المحكومين بأحكام نهائية في قضايا الإرهاب والجرائم الخطيرة».

وأضاف إن «الدولة وفق مبدأ سيادة القانون، مُطالَبة بتنفيذ الأحكام القضائية النهائية كما هي مطالبة بضمان جميع حقوق المتهمين أثناء مراحل التحقيق والمحاكمة ولا يجوز أن يبقى الحكم القضائي معلقًا إلى أجل غير معلوم، لأن ذلك قد يؤثر في هيبة القضاء، ويزيد من الأعباء الأمنية والإدارية والمالية المترتبة على إدارة السجون».وتابع البخاتي: «في المقابل أن تنفيذ عقوبة الإعدام يجب أن يتم وفق الضمانات الدستورية والقانونية الكاملة، وبعد استنفاد جميع طرق الطعن والتصديق الأصولي، وبما ينسجم مع أحكام القانون والالتزامات الدولية النافذة للعراق».وأوضح أن «المطلوب ليس التوسع في العقوبة ولا تعطيلها، وإنما الالتزام الصارم بسيادة القانون، بحيث تُنفذ الأحكام القضائية القطعية وفق الإجراءات القانونية، وبما يحقق العدالة، ويحفظ حقوق الضحايا، ويعزز ثقة المجتمع بمؤسسات الدولة والقضاء».

ويتداخل هذا الملف مع الجانب السياسي إذ تحاول بعض الأطراف اتخاذه ورقة للضغط أو الابتزاز خاصة من المكون الكردي الذي يرفض التخلي عن منصب رئاسة الجمهورية لهذا السبب بحسب ما صرح به الكثير من النواب والمختصين بالشأن السياسي العراقي، علما أن الدستور العراقي ينص على أن أحكام الإعدام الصادرة من القضاء تمر بإجراءات قانونية قبل تنفيذها، من بينها صدور مرسوم جمهوري وفق الآليات المعمول بها.هذا وتمثل قضية اكتظاظ السجون واحدة من التحديات الكبرى التي تواجهها المؤسسات الإصلاحية في العراق لما فيها من خطورة بالغة على الأمن القومي للبلاد كون هؤلاء المسجونين محكومين بتهم الإرهاب وتهم جنائية خطيرة.

النائب الساعدي يطالب بالتحقيق في ملف أراضي جمعية بناء مساكن الضباط العسكريين

المراقب العراقي/ بغداد

طالب النائب سعود الساعدي، أمس الأربعاء، بفتح تحقيق قضائي في ملف جمعية بناء مساكن الضباط العسكريين، داعيا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بحق القائمين عليها، على خلفية اتهامات تتعلق بالتصرف بالأراضي المخصصة للضباط، خلافًا للأهداف التي أسست الجمعية من أجلها.

وأوضح الساعدي، أن الجمعية استوفت مبالغ مالية من رواتب الضباط مقابل تخصيص قطع أراض سكنية لهم، كما حصلت على دعم وتسهيلات حكومية من وزارة الدفاع والجهات المعنية لتنفيذ المشروع، إلا أنها لم توزع الأراضي على الضباط المستحقين، ولا سيما المحالين إلى التقاعد من رتبة لواء فما فوق، واتجهت إلى بيع تلك الأراضي لأغراض استثمارية.

وأكد، أن هذه الوقائع، في حال ثبوتها، قد تنطوي على شبهات هدر أو استغلال للمال العام، ما يستوجب إحالة الإخبار إلى محكمة التحقيق المختصة، ومحاسبة كل من يثبت تقصيره أو مسؤوليته وفقًا للقانون.

ووجّه الساعدي، نسخًا من الإخبار الذي قدمه إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء، ورئاسة مجلس النواب، ووزارة الدفاع، مطالبًا الأخيرة بتزويده بكشف تفصيلي يتضمن عدد قطع الأراضي المخصصة للجمعية، وآلية توزيعها والتصرف بها، بما يسهم في كشف ملابسات القضية وضمان حقوق الضباط المستحقين وتعزيز مبادئ الشفافية.

الأمن النيابية : حصر السلاح مرتبط بشكل مباشر بالانسحاب الأمريكي

المراقب العراقي/ بغداد

أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية، أمس الأربعاء، ان ملف حصر السلاح بيد الدولة مرتبط بشكل مباشر بالوجود الأمريكي في العراق، مشيراً الى ان «جميع الأطراف ستوافق عليه في حال انسحبت القوات العسكرية بشكل فعلي».

وقال عضو اللجنة علي أنهير: إن «الحكومة بدأت منذ فترة حوارات واتصالات غير معلنة مع الأطراف التي أعلنت رفضها تسليم أسلحتها، في محاولة للوصول إلى تفاهمات تضمن تنفيذ هذا الاستحقاق دون الإضرار بالاستقرار الداخلي».وبّين، أن «رئيس الوزراء يمتلك إرادة حقيقية لإنهاء هذا الملف، وهناك دعم سياسي واسع لخطوات الحكومة، ليس فقط من القوى الداعمة لها، بل حتى من أطراف داخل الإطار التنسيقي كانت في مراحل سابقة تتحفظ على أي طرح يتعلق بحصر السلاح».

وأضاف، أن «الحكومة تفضّل منح الفرصة كاملة للحلول السياسية والحوار مع جميع الأطراف، وفي المقابل تنتظر ان تفي واشنطن بوعودها من خلال الانسحاب الكامل، وهو الشرط الأول لقوى المقاومة من أجل التأهب بشأن تسليم السلاح».

وشدّد على أن «نجاح الحكومة في هذا الملف يمثل استحقاقاً وطنياً قبل أن يكون التزاماً دولياً، ويعزز ثقة المجتمع الدولي بقدرة العراق على فرض سيادته وبناء دولة المؤسسات، كذلك فإنه ينعكس إيجاباً على الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي خلال المرحلة المقبلة».

وأوضح أنهير، أن «قوى المقاومة لم تقف يوماً بوجه الدولة، بل كانت دائماً سنداً لها، لذا نتوقع ان تكون مواقفها إيجابية بقضية حصر السلاح لأنها تؤمن ببناء دولة المؤسسات».

الإطاحة بتاجر مخدرات في الأنبار

تمكنت مديرية الاستخبارات العسكرية من الإطاحة بأحد تجار المخدرات وضبط ٢٨ ألف حبة مخدرة بحوزته في محافظة الأنبار، إذ استطاعت مفارز قسم الاستخبارات والأمن في فرقة المشاة السابعة، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية، وفق معلومات استخبارية دقيقة وبعد عمليات تعقب ومراقبة مستمرة من إلقاء القبض على أحد المتهمين بتجارة وترويج المواد المخدرة في قضاء الرمانة بمحافظة الأنبار، والمتهم ضبطت بحوزته ٢٨ ألف حبة مخدرة من نوع الكبتاجون ومطلوب وفق أحكام المادة (٢٨) من قانون المخدرات العراقي، تم تسليم المتهم مع المضبوطات إلى الجهات المختصة أصولياً، لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه.

الحشد الشعبي يطيح بداعشي في نينوى

أعلنت هيأة الحشد الشعبي، الإطاحة بأحد عناصر داعش الإرهابي في محافظة نينوى، إذ نفذت قوة مشتركة من اللواء (٧٥) ضمن قيادة عمليات نينوى في الحشد الشعبي، وبالاشتراك مع جهاز الأمن الوطني/ مديرية أمن غرب نينوى، ومديرية أمن نينوى/ مركز بلدة الأيسر، وسرية مهام نينوى، وقوة من الجيش العراقي وشرطة نينوى، واجباً أمنياً نوعياً في ناحية ربيعة، أسفر عن إلقاء القبض على المتهم (س. ن)، المطلوب وفق أحكام المادة (٤/١ إرهاب)، وذلك أثناء وجوده في ناحية ربيعة، واتُّخذت بحقه الإجراءات القانونية اللازمة، وأُحيل إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيق وفق الأصول القانونية.

> العدو الأمريكي، ومنذ أن احتل العراق، يحاول جاهدًا، من خلال عشرات بل مئات المنظمات، فضلاً عن حركته الإعلامية، أن يركز على فصل الشيعة في العراق عن المنهج الثوري؛ لتحويل الأمة العراقية إلى كتلة بشرية لا تؤمن بالمقاومة، ومفرغة من عقيدتها، لترفع راية الاستسلام إلى العدو تحت ضغط الحروب والمؤامرات والضخ الإعلامي. وتجسد ذلك من خلال مهاجمة إيران الثورة إعلاميًا،

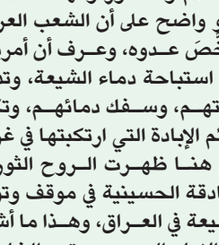

تشييع الإمام الخامنئي (قدس سره) في العراق انبعاث للروح الثورية

د. محمد صادق الهاشمي

ومهاجمة المنهج والأهداف والمسيرة للخط الثوري، إلا أن التشييع المليوني الذي شهده العراق، وتدفق الجماهير العراقية في ظروف الحر القاسية من مختلف المحافظات، ومبيتهم في الشوارع، وانتظارهم ساعات وأياما تحت رحمة الشمس، والانشداد الكبير إلى الجثمان الذي حملته أكف العراقيين، والشعارات التي قيلت، والأعلام والصور والهتافات، تدل بنحوٍ واضح على أن الشعب العراقي شخّصَ عدوه، وعرف أن أمريكا تريد استباحة دماء الشيعة، وتدمير قيادتهم، وسفك دمائهم، وتكرار جرائم الإبادة التي ارتكبتها في غزة.

من هنا ظهرت الروح الثورية الصادقة الحسينية في موقف وتوجه الشيعة في العراق، وهذا ما أشار إليه الإمام السيد مجتبى الخامنئي بقوله: ((كما يجدر، في هذه المناسبة، أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى عشرات الملايين من الناس الذين سجلوا حضورًا مذهلًا، كاسرًا للأعداء، وتأريخيًا، في مدن إيران والعراق وقراهما، ولا سيما في طهران وقم والنجف وكربلاء ومشهد)).

وأضاف: ((شعبنا ينادي بالثأر لدماء الحسين (ع)؛ فلقد قدم هذا الشعب العظيم، على مدى السنين، أبناءه فداءً في سبيل الحسين (ع)، وفي الحرب ضد أعداء الحسين والغيرة الحسينية، وهو يطالب اليوم أيضا بالثأر لدمائه ولدماء حسينيِّي هذا الزمان)).

وبهذا تتجسد الحقيقة بأن الشعب العراقي ثوري بالأصل عبر التأريخ، ويشهد له التأريخ والمواقف والجهاد والثورات. هذا الشعب أعيدت له روح ثورية جديدة عميقة، نابعة من كربلاء، وتجددت من خلال نهضة الإمام الخميني ومسيرة الإمام الخامنئي، وعيًا ونهضة وعطاءً وثباتًا وتطلعًا نحو غد مشرق، لا يكون فيه الشيعة همّلًا، وأن لا تتكرر سحق كرامتهم وحقوقهم.

وتتضح حقيقة هي أن الجماهير التي خرجت إلى التشييع إنما انطلقت من المخزون الثوري الكبير، ومن عميق الفهم للتحديات التي يواجهها وواجهها الشيعة على امتداد التأريخ، فهم بخروجهم إنما أعلنوا رفض الظلم والاستعباد والقهر والإذلال من كل طاغية سفك دم الشعب العراقي، وإن أقرب التحليل وأكثره واقعية هو أن الشعب العراقي وجد في تشييع جثمان الإمام الخامنئي عظمة التعبير عن مكنوناته الثورية في الدفاع عن مصالح الشيعة، ودفع الأخطار عنهم، وإيقاف نزيف الدماء، وإطفاء الغضب التأريخي من حقب الجور والظلم التي عانى منها الشعب العراقي.

نعم، في التشييع أعلن الشعب عن ثوريته، وأفرغ شحنته وألمه المكنون من ظلم الأمريكان والغرب والعرب، وسلب السيادة، والتحكم بمصيرهم، وهذا الذي جعلنا نختار العنوان: انبعاث الروح الثورية؛ لأن التكوين النفسي للشخصية العراقية تستبطن الروح الثورية والشجاعة والكرم والأصالة، ونجدها تتألق بوجود القائد وعند الشدائد.

ومن يبحث في تأريخ الشعب العراقي يجده سلسلة من البطولات والملاحم والانتفاضات والمواقف الملحمية بوجه الطغيان والاستكبار، وأنه شعب حسيني بكل معاني الكلمة، وأنه حافظ على الروح الثورية، مع أنه تعرض إلى كل أنواع الاضطهاد والتذويب والقهر ومحاولات سلب الإرادة، إلا أنه يُثبت حيويته وقوته وقدرته في أحلك الظروف، وليس أدل على ذلك من موقفه في ثورة العشرين، وقبلها وبعدها، وموقفه في مواجهة العدو الداعشي الصهيوني.

هذه هي الروح الثورية الساكنة في أعماقه، تفجرت يوم تشييع الإمام الخامنئي «قدس سره» في العراق، فكان التشييع المليوني انبعاثًا للروح الثورية في المجتمع الشيعي العراقي.

أسعار النفط

خام برنت: 86،03 دولاراً
الخام الأمريكي: 80،35 دولاراً

أسعار الدولار

سعر البيع: 153،750 دينارا
سعر الشراء: 152،750 دينارا

أسعار السمك واللحوم

لحم العجل: 18،000 دينار
لحم الغنم: 20،000 دينار
الدجاج: 3،500 دينار
السمك: 5،000 دينار

بعد سنوات من الاحتلال العسكري

أمريكا تعزز نفوذها الاقتصادي للهيمنة على موارد العراق

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الإعلام بالزيارة التي أجراها رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي إلى واشنطن، وما رافقها من حديث عن «نصر دبلوماسي» تحقق خلال اللقاءات مع الإدارة الأمريكية، يرى مراقبون، أن ما أُعلن حتى الآن لم يوضح بصورة دقيقة طبيعة هذا الإنجاز أو نتائجه الفعلية على المستويين الاقتصادي والسياسي، مؤكدين أن حفاوة الاستقبال والمصافحات الودية لا يمكن أن تكون مؤشراً على حسن النوايا أو دليلاً على تحقيق مكاسب حقيقية للعراق.

ويشير مراقبون إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سبق أن تحدث في أكثر من مناسبة عن امتلاك العراق ثروات هائلة، معتبراً أن بغداد لا تحسن إدارتها، الأمر الذي يعكس رؤية أمريكية تقوم على توسيع النفوذ داخل العراق من خلال الملف الاقتصادي، وليس عبر الوجود العسكري المباشر كما كان في السابق، مبينين، أن اللقاء الأخير مع رئيس الوزراء أعاد طرح هذه المخاوف بشأن حجم الطموحات الأمريكية تجاه الثروات العراقية، ولا سيما في قطاعات النفط والطاقة والاستثمار.

ويؤكد مراقبون، أن أمريكا تمتلك حضوراً واسعاً داخل قطاع الطاقة العراقي منذ عقود بعد التغيير، إذ يبلغ عدد الشركات الأمريكية العاملة في العراق نحو ٢٨ شركة، من أبرزها KBR، وهانيويل، وهاليبرتون، وشلمبرجير، وبيكر هيوز، ويذرفورد، ووود غروب، إلى جانب عدد كبير من الشركات الخدمية والمقاولين الثانويين، كما انضمت في الفترة الأخيرة شركة شيفرون الأمريكية للمشاركة في مشاريع تطوير الرقع النفطية وحقلي الناصرية وبلد، فضلاً عن وجود شركات أمريكية أخرى في قطاع الكهرباء والطاقة، مثل جنرال إلكتريك، وبوينغ، ووارمر إنجنيرنغ المتخصصة في شؤون الطاقة.

وتعمل هذه الشركات في العراق منذ سنوات طوال، إلا أنها لم تحدث تغييراً ملموساً في واقع الخدمات أو البنية التحتية، وإنما ركزت على استثمار الثروات العراقية، مع السعي إلى الحد من فرص دخول الشركات العالمية الأخرى، سواء الأوروبية أو الصينية، إلى السوق العراقية والحصول على مشاريع استثمارية كبرى.

من جانب آخر، يؤكد مختصون في الشأن الاقتصادي، أن أمريكا باتت تعتمد سياسة مختلفة عن الاحتلال العسكري التقليدي، تقوم على توسيع النفوذ الاقتصادي والسيطرة على الموارد والثروات، الذي يعتمد على إدارة مفاصل الاقتصاد واستثمار الموارد الطبيعية بما يخدم المصالح الأمريكية، دون الأخذ بنظر الاعتبار مصالح الدول المالكة لهذه الثروات أو حقوق شعوبها في الاستفادة منها.

وفي ما يتعلق بزيارة رئيس الوزراء إلى واشنطن، يرى المختصون، أن التركيز الإعلامي أنصب بصورة كبيرة على لغة الجسد، وحفاوة الاستقبال، والابتسامات المتبادلة، في حين غابت التفاصيل المتعلقة بجوهر الاتفاقيات التي تم توقيعها، وطبيعة بنودها، والضمانات التي تكفل تنفيذها، فضلاً عن حجم الفائدة التي سيجنيها العراق منها.

وشدد المختصون على ضرورة إعلان تفاصيل هذه الاتفاقيات للرأي العام، وتوضيح مدتها الزمنية وآليات تنفيذها، وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي، خاصة أن الحكومات العراقية السابقة وقعت العديد من الاتفاقيات مع الجانب الأمريكي، إلا أن معظمها لم يحقق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وفي المقابل، أكد النائب السابق محمد الشبكي في حديث لـ«المراقب العراقي»، أن «التراجع المستمر في ملف الطاقة وقطاعات أخرى على مدى السنوات الماضية يعود إلى ارتهان هذا القطاع بالجانب الأمريكي، مبيناً، أن هذا الأمر حال دون تحقيق أي تقدم حقيقي، رغم مرور سنوات طوال على توقيع العديد من العقود والاتفاقيات».

وأضاف الشبكي، أن «الاتفاقيات المزمع عقدها حالياً مع واشنطن، لم تقم على أساس تبادل المصالح المشتركة مع العراق، وإنما جاءت لتحقيق المصالح الأمريكية على حساب مقدرات البلاد، لافتاً إلى أن النتائج المتحققة على أرض الواقع لا تعكس حجم الوعود التي رافقت تلك الاتفاقيات السابقة».

وطالب الشبكي القوى الوطنية بعدم الثقة بالوعود الأمريكية، معتبراً أن أمريكا تعمل على استغلال ثروات الشعوب بما يخدم مصالحها، داعياً في الوقت نفسه إلى عدم رهن مقدرات العراق وقطاعاته الحيوية بيد واشنطن، والعمل على حماية الثروات الوطنية وإدارتها بما يحقق المصلحة العليا للبلاد».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعلن، أن الأسبوع المقبل سيشهد الإعلان عن شراكة نفطية كبيرة مع العراق، بالإضافة إلى إبرام صفقات تجارية ضخمة بين البلدين.

النفط تكشف عن استراتيجية جديدة لتنويع منافذ التصدير

المراقب العراقي/ بغداد

كشف وزير النفط باسم محمد خضير عن استراتيجية جديدة لتنويع منافذ تصدير النفط والغاز، تهدف إلى تقليل الاعتماد على مضيق هرمز عبر إنشاء شبكة أنابيب جديدة تربط العراق بميناء جيهان التركي وميناء بانياس السوري.

وأوضح خضير، أن العراق يعمل بالتعاون مع ائتلاف يضم شركات أجنبية، إضافة إلى شريك عراقي، على تنفيذ منظومة أنابيب تمتد من البصرة إلى فيشخابور وصولاً إلى ميناء جيهان، فضلاً عن خط آخر يربط حديثة بميناء بانياس، بما يوفر منافذ تصدير إضافية ويعزز أمن صادرات النفط.

وأشار إلى أن العراق، بما يمتلكه من احتياطيات نفطية كبيرة، لا يمكن أن يبقى معتمداً على منفذ تصدير واحد، مبيناً، أن التحديات المالية والاقتصادية كانت وراء تأجيل تنفيذ هذه المشاريع خلال السنوات الماضية.وأضاف، أن الحكومة تواصل أيضاً تطوير قطاع الغاز من خلال استثمار الحقول الغازية والمشاريع الجديدة، لتأمين الوقود اللازم لمحطات إنتاج الكهرباء وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

كما أكد وزير النفط، استمرار المباحثات مع منظمة أوبك لرفع سقف الصادرات العراقية، مشيراً إلى أن زيادة الحصة التصديرية تمثل ضرورة لدعم الإيرادات وتمويل مشاريع الإعمار وتحسين الواقع الاقتصادي والخدمي في البلاد.

مطالبات بإيقاف منصة «عقاري» لحين حسم مخالفات المنافسة

المراقب العراقي/ بغداد

طالب مجلس شؤون المنافسة ومنع الاحتكار التابع لمجلس الوزراء، تعليق العمل بمنصة «عقاري» بصورة مؤقتة، وفتح تحقيق أولي بشأن مدى توافق إجراءاتها مع قانون المنافسة ومنع الاحتكار رقم (١٤) لسنة ٢٠١٠.

وذكر المجلس، إن التحقيق جاء بعد رصد مؤشرات أولية تتعلق بإلزام المواطنين بإتمام معاملات بيع وشراء العقارات عبر جهة واحدة، مع استيفاء رسوم أو عمولات، الأمر الذي قد يؤثر في مبدأ المنافسة وتكافؤ الفرص، ويمنح امتيازات اقتصادية حصرية للشركة المشغلة، فضلاً عن زيادة الأعباء المالية والإدارية على المتعاملين.

وأكد المجلس دعمه لبرامج التحول الرقمي وتطوير الخدمات الحكومية، مشدداً على أن نجاحها يجب أن يرتبط بحماية المنافسة والشفافية وضمان حقوق المواطنين، وليس بمجرد اعتماد الوسائل الإلكترونية.

وناشد المجلس وزارة العدل بكتاب رسمي بتعليق تطبيق المنصة وعدم إلزام دوائر التسجيل العقاري أو المواطنين باستخدامها إلى حين استكمال التحقيق وإصدار القرار النهائي بشأن مدى انسجامها مع التشريعات النافذة.

كما أشار إلى أن مشروع المنصة لم يُعرض على المجلس قبل إطلاقه لإبداء الرأي ودراسة آثاره على سوق العقارات، الأمر الذي حال دون ممارسة صلاحياته القانونية في تقييم انعكاساته على المنافسة وآليات تقديم الخدمات.

دعوات لإنهاء الهيمنة الأمريكية على القطاع المصرفي العراقي

المراقب العراقي/ بغداد

أكد عضو ائتلاف دولة القانون حسين مردان، أن العقوبات المفروضة على عدد من المصارف العراقية تعكس استمرار الهيمنة الأمريكية على النظام المصرفي في البلاد، معتبراً، أن هذه الإجراءات تعرقل مساعي العراق لبناء قطاع مالي مستقل.

وقال مردان: أن «القيود المفروضة على بعض المصارف، ولا سيما الإسلامية والاستثمارية، تهدف إلى الحد من قدرتها على المنافسة داخل السوق العراقية، الأمر الذي ينعكس سلباً على تنمية القطاع المصرفي المحلي ويعزز نفوذ المصارف الأجنبية».

وأشار إلى أن «العراق بحاجة إلى نظام مصرفي يتمتع بالاستقلالية ويواكب متطلبات التنمية الاقتصادية، بعيداً عن الضغوط الخارجية التي تؤثر في أداء المؤسسات المالية».

ودعا الحكومة إلى استثمار المباحثات الجارية مع الجانب الأمريكي لطرح ملف العقوبات على المصارف العراقية، والعمل على إنهاء القيود المفروضة عليها، بما يسهم في تعزيز الاستقرار المالي ودعم القطاع المصرفي الوطني.

قفزة قوية لخام البصرة مع صعود أسعار النفط العالمية

المراقب العراقي/ بغداد

ارتفعت أسعار خامي البصرة الثقيل والمتوسط بشكل لافت خلال تعاملات أمس الأربعاء، محققة مكاسب تجاوزت ٨٪، بالتزامن مع صعود أسعار النفط في الأسواق العالمية بفعل تصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة، ما عزز المخاوف بشأن الإمدادات ودفع الأسعار إلى مستويات أعلى.وسجل خام البصرة الثقيل ٥٧,٩٩ دولاراً للبرميل، مرتفعاً بمقدار ٤,٩١ دولارات، وبنسبة بلغت ٩,٢٥٪، فيما صعد خام البصرة المتوسط إلى ٦٠,٢٩ دولاراً للبرميل، محققاً المكاسب نفسها من حيث القيمة، وبنسبة ارتفاع بلغت ٨,٨٧٪. وجاء هذا الأداء متزامناً مع ارتفاع العقود الآجلة للنفط، إذ صعد خام برنت إلى ٨٦,٠٣ دولاراً للبرميل بزيادة ١,٥٣٪، فيما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي إلى ٨٠,٣٥ دولاراً للبرميل بنسبة ١,٢٧٪.كما سجلت الخامات الإقليمية مكاسب متفاوتة، حيث ارتفع خام مربان الإماراتي إلى ٨١,٩٣ دولاراً للبرميل بزيادة ٤,٨٥٪، بينما قفز الخام العربي الخفيف السعودي إلى ٧٧,٣٦ دولاراً للبرميل، محققاً ارتفاعاً بلغ ٧,٦١٪.وفي المقابل، خالفت سلة أوبك الاتجاه الصاعد، مسجلة انخفاضاً طفيفاً إلى ٧٥,٠٩ دولاراً للبرميل بنسبة ١,٥٢٪، كما تراجع خام دبي إلى ٦٩,٢١ دولاراً للبرميل. ويعكس الارتفاع الكبير الذي حققه الخام العراقي تأثره بالموجة الصاعدة في الأسواق العالمية، وسط توقعات باستمرار تقلبات الأسعار خلال الفترة المقبلة في ظل استمرار التوترات الجيوسياسية التي تلقي بظلالها على أسواق الطاقة العالمية.

الذهب يحافظ على استقراره في الأسواق المحلية

المراقب العراقي/ بغداد

شهدت أسعار الذهب في الأسواق المحلية، أمس الأربعاء، حالة من الاستقرار في بغداد وأربيل، بالتزامن مع انخفاض محدود في أسعار الصرف خلال التعاملات، ما حافظ على مستويات البيع والشراء دون تغييرات تذكر مقارنة بأسعار الثلاثاء.وفي أسواق الجملة بشارع النهر في العاصمة بغداد، استقر سعر بيع المثقال الواحد من الذهب الخليجي والتركي والأوروبي عيار ٢١ عند ٨٦٤ ألف دينار، فيما بلغ سعر الشراء ٨٦٠ ألف دينار، وهي المستويات نفسها المسجلة في تداولات أمس الأول.كما سجل الذهب العراقي عيار ٢١ استقراراً أيضاً، إذ بلغ سعر بيع المثقال ٨٣٤ ألف دينار، مقابل ٨٣٠ ألف دينار للشراء.وعلى مستوى محال الصاغة، تراوح سعر بيع مثقال الذهب الخليجي عيار ٢١ بين ٨٦٥ و٨٧٥ ألف دينار، بينما تراوح سعر بيع مثقال الذهب العراقي بين ٨٣٥ و٨٤٥ ألف دينار، بحسب اختلاف المصنعية وأجور الصياغة.وفي أربيل، حافظت أسعار المعدن الأصفر على استقرارها، حيث سجل الذهب عيار ٢٢ نحو ٩١٥ ألف دينار للمثقال، فيما بلغ سعر عيار ٢١ نحو ٨٧٤ ألف دينار، وسجل عيار ١٨ نحو ٧٤٩ ألف دينار. ويأتي استقرار أسعار الذهب بالتزامن مع تراجع محدود في أسعار الصرف داخل الأسواق المحلية، الأمر الذي أسهم في الحفاظ على مستويات التسعير الحالية، وسط ترقب المتعاملين لأي مستجدات قد تؤثر في حركة المعدن النفيس خلال الأيام المقبلة.

سومو: صادرات العراق النفطية تسجل تعافياً محدوداً في حزيران

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، عن تحسّن ملحوظ في صادرات النفط الخام المنقولة بحراً عبر موانئ البصرة خلال شهر حزيران الماضي، بعد استئناف جزئي لحركة الملاحة في مضيق هرمز، إلا أن مستويات التصدير لا تزال بعيدة عن المعدلات التي سجلتها البلاد قبل اندلاع الأزمة الإقليمية.

ووفقاً لبيانات الشركة، ارتفع متوسط صادرات النفط الخام عبر الموانئ الجنوبية إلى نحو ٨٧٠ ألف برميل يومياً خلال حزيران، بزيادة تقارب ثلاثة أضعاف مقارنة بشهر أيار، في مؤشر على تعافٍ نسبي لحركة التصدير عقب إعادة فتح المضيق لفترة محدودة، قبل أن تؤدي التوترات الأمنية إلى تعطيل الملاحة مجدداً.

ورغم هذا التحسن، فإن الصادرات النفطية العراقية ما تزال أقل بكثير من مستوياتها الطبيعية، إذ كانت موانئ البصرة تضخ نحو ٣,٦ ملايين برميل يومياً خلال شهر شباط، قبل أن تتأثر حركة التصدير بالأحداث الأمنية التي شهدتها المنطقة.

وفي السياق نفسه، سجلت صادرات النفط العراقي عبر خط أنابيب جيهان التركي متوسطاً بلغ نحو ٢٣٠ ألف برميل يومياً خلال حزيران، وهو ما يعادل نحو نصف الطاقة التشغيلية المعتادة للخط. وشكل النفط المستخرج من الحقول الاتحادية نحو ١٧٦ ألف برميل يومياً من إجمالي الكميات المصدرة عبر المنفذ الشمالي.

كما أظهرت بيانات مسح «بلاتس أوبك» الصادر عن مؤسسة «إس آند بي جلوبال إنرجي» أن إنتاج العراق من النفط الخام بلغ ٤,٢٢ ملايين برميل يومياً في شباط الماضي، إلا أن تعطل منافذ التصدير الجنوبية والاضطرابات الأمنية في المنطقة دفعا الإنتاج إلى الانخفاض لأقل من مليوني برميل يومياً خلال الفترة الممتدة من آذار وحتى حزيران، ما يعكس حجم التأثير الذي خلفته الأزمة على قطاع النفط العراقي، الذي يمثل الركيزة الأساسية للإيرادات العامة والاقتصاد الوطني.

إيران تؤكد تمسكها بإدارة مضيق هرمز

المراقب العراقي/ متابعة

أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي، أن طهران لن تقبل العودة إلى طاولة المفاوضات تحت الضغط أو التهديد.

وقال غريب آبادي إن «أمريكا دمرت مذكرة التفاهم تماماً بإعادة فرض الحصار»، مضيفاً أن «إذا كان الأمريكيون يعتقدون أنهم يستطيعون من خلال فرض الحصار أن يجعلونا نطلب التفاوض فهم مخطئون».وأضاف أن «الولايات المتحدة لا يمكن أن ترتكب اعتداءات ثم تدعو إيران مجدداً إلى التفاوض»، داعياً واشنطن إلى «التفكير في نتائج كل إجراء تتخذه ضد إيران»، مؤكداً أن هذا المسار «سينتهي بهزيمة جديدة لأمريكا».واتهم المسؤول الإيراني بعض الدول العربية بعدم الاستفادة من «دروس حرب الأربعين يوماً»، معتبراً أنها «أعادت وضع أراضيها تحت تصرف الولايات المتحدة»، محذراً من أن اتساع نطاق الحرب سيجعل تلك الدول «تتضرر بشكل أكبر بكثير».

وفيما يتعلق بمضيق هرمز، شدد غريب آبادي على أن «إيران هي التي تدير المضيق بالكامل في الظروف الحربية»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «لا تريد أن تمارس إيران سيادتها الكاملة على المضيق، لكننا سنمارس هذه السيادة مهما كلفنا الأمر».كما كشف أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري «أزالت الألغام في شمال مضيق هرمز»، موضحاً أن «المسار القديم كان يحتوي على ألغام»، في إشارة إلى استمرار العمليات العسكرية والإجراءات الأمنية داخل الممر البحري الحيوي.

مع تصاعد حدة التجاوزات الأمريكية

هل تتحول الحرب بين واشنطن وطهران إلى المواجهة البرية؟

تتصاعد حدة التجاوزات التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية بحق الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الرغم من الوساطات الدولية التي استطاعت أن توقف الحرب بين طهران وواشنطن التي استمرت أكثر من ثلاثة أشهر وتسببت بكوارث على منطقة الشرق الأوسط خاصة في مجال النفط والاقتصاد كونها قطعت سلاسل التوريد لدول المنطقة بشكل عام.

المراقب العراقي/ متابعة

وتواصل طهران ردها الصاروخي على واشنطن من خلال استهداف القواعد والثكنات العسكرية التابعة للجيش الأمريكي في دول الخليج والتي تتخذها واشنطن منطلقا للاعتداء على الأراضي الإيرانية ولهذا يتم التفكير من قبل مسؤولي الجمهورية الإسلامية بتنفيذ اجتياح بري لبعض الدول من أجل القضاء على هذا التهديد.

ودعا وزير الخارجية الإيراني الأسبق والنائب الحالي في البرلمان، منوشهر متكي، أمس الأربعاء، إلى شن هجوم بري مباشر ضد إحدى القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة وأسر جنود أمريكيين.

وجاءت هذه التصريحات القوية في سياق التصعيد العسكري المستمر بين الولايات المتحدة وإيران، حيث اقترح متكي عدم الاكتفاء بالرد الصاروخي، بل الانتقال إلى خطوة «الهجوم البري الجريء» على القواعد الأمريكية الإقليمية.

وصرح متكي «اقتراحي هو أن نشن هجوما بريا على إحدى القواعد الأمريكية في المنطقة، ونأسر ١٠٠ أمريكي أو مئات الجنود ونجلبهم إلى إيران».

وبرر متكي مقترحه سابقا بأنه إذا تجرأت الولايات المتحدة على استهداف أو السيطرة على أي جزء من الأراضي الإيرانية (مثل جزيرة خارك)، فإن من حق إيران دخول أراضيهم المتمثلة في قواعدهم العسكرية بالمنطقة عبر إنزال مروحي وبري.

وانتقد متكي مساعي التهدئة، معتبرا أن «تفاهم إسلام آباد» أو مذكرات التفاهم السابقة كانت مجرد «خطة خداع أمريكية» وأن واشنطن لا تسعى للتفاوض الجاد.

وتتزامن هذه التصريحات مع تبادل الهجمات الصاروخية الجوية بين الجيش الأمريكي والحرس الثوري الإيراني، وسط صراع محتدم للسيطرة على الأمن والملاحة في مضيق هرمز.

وكان الحرس الثوري وجه رسالة للشعب الكويتي أكد فيها أنه لا يكن له أي عداوة وأن استهداف الكويت يأتي بإطار الرد على الضربات الأمريكية، داعيا الكويتيين لطرد المحتلين الأمريكيين من أرضهم، معتبرا أن «استمرار وجودهم يشكل احتلالا، كما حث الكويتيين على اغتنام ما وصفها فرصة لإنهاء الوجود العسكري الأمريكي وتحرير الأراضي الإسلامية من القواعد الأمريكية».

واختتم رسالته بـ«الاستشهاد بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾»، مؤكداً أن «عملياته العسكرية تستهدف القوات الأمريكية ولا تستهدف الشعب الكويتي»، وفق ما جاء في نص البيان.

الجيش الإيراني يدك مواقع أمريكية في المنطقة

المراقب العراقي/ متابعة

استهدف الجيش الإيراني، بطائرات مسيرة مواقع أمريكية في قاعدة الأزرق بالأردن، بالإضافة إلى دولتي البحرين والكويت.

وأوضح الجيش الإيراني أنه استهدف بالمسيرات موقع تمركز مقاتلات «أف-١٨» ومنشآت أخرى للجيش الأمريكي في قاعدة الأزرق.

وأعلن لاحقا أنه استهدف تجهيزات للجيش الأمريكي في القاعدة نفسها للمرة الثانية، مضيفا، عبر التلفزيون الإيراني، أنه نفذ «موجة جديدة من هجمات الطائرات المسيرة ضد القواعد الأمريكية في المنطقة».

شهداء وجرحى جراء عدوان صهيوني على غزة

المراقب العراقي/ متابعة

استُشهد ٣ فلسطينيين بينهم طفلة وأصيب آخرون بعدوان صهيوني على شقة سكنية وسط قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن طائرة مروحية صهيونية استهدفت منزلا لعائلة «أبو قاسم» في محيط دوار البركة غربي دير البلح.

وأضافت أن الشهداء هم عمر سامي أحمد أبو قاسم (٣٣ عاما) وزوجته أسماء غازي أبو قاسم، وطفلتهما حبيبة (٦ أعوام).

ويأتي القصف بعد يوم من استشهاد ١١ فلسطينيا بينهم طفل وامرأة، وإصابة آخرين بنيران إسرائيلية في مناطق متفرقة من قطاع غزة، وفق مصادر في مستشفيات القطاع.

الأمم المتحدة تحذر من استغلال الأوضاع في السودان

المراقب العراقي/ متبعة

حذرت الأمم المتحدة الأطراف المتحاربة في السودان من السيطرة على موارد البلد وتسخيرها لصالحهم.

ولتمويل التكاليف المتزايدة للعمليات العسكرية، تعتمد الأطراف المتحاربة على السيطرة على الأراضي وطرق التجارة والسلع واستغلالها، مما يُسهم بصراع بات «يطيل أمده بشكل متزايد»، وفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

ودعت المفوضية الأممية أطراف الحرب والشركات العاملة في سلسلة السلع السودانية إلى ضمان الامتثال للقانون الدولي.وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك «ينبغي أن تعود ثروة السودان الهائلة من الموارد الطبيعية بالنفع على شعبها».وأضاف «يا للأسف، ما نشهده اليوم ليس كذلك على الإطلاق. في الواقع، لا تسهم هذه الثروة إلا في تقويض حقوق الإنسان وتأجيج الصراع، مسببة ألما ومعاناة على نطاق واسع. كما يجب تفكيك اقتصاد الحرب هذا، وعلى المجتمع الدولي إيلاء اهتمام أكبر بكثير للسلع وطرق التجارة التي تُسهم باستمراره».وأصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقريرا يركز على تجارة الصمغ العربي، وهو مكون رئيس في منتجات مثل المشروبات الغازية ومستحضرات التجميل والأدوية.

وقبل الحرب، كان السودان يسهم بما بين ٧٠ و٨٠٪ من صادرات الصمغ العربي الخام العالمية. ورغم أن قيمة صادراته متواضعة مقارنة بسلع أخرى، فإنه يُعد مصدر دخل مهما لملايين السودانيين، ولا يزال من أهم صادرات البلاد التي يعتمد عليها العالم.

قوة صهيونية تتوغل في الأراضي السورية وتعتقل مدنياً

المراقب العراقي/ متابعة

نفذت قوات الاحتلال الصهيوني توغلا جديدا في الأراضي السورية حيث قامت باعتقال مدني وأطلقت سراحه بعد عدة ساعات.

وقالت وكالة الأنباء السورية «سانا»، إن قوة صهيونية توغلت أمس الأربعاء في قرية المعلقة، وأقامت حاجزا مؤقتا، وفتشت المارة واعتقلت شخصا قبل أن تنسحب من المنطقة، ثم أفرجت عنه بعد ساعات.

في السياق ذاته، نقلت وسائل إعلام سورية عن مصادر محلية أن قوة عسكرية إسرائيلية، مؤلفة من ثلاث آليات عسكرية، توغلت في وقت سابق عبر بوابة تل أبو الغيثار باتجاه صيدا الجولان في ريف القنيطرة، مضيفا أن الآليات وصلت إلى أطراف البلدة، قبل أن تنسحب من البوابة ذاتها.

وكانت قوات الاحتلال توغلت، أمس، أيضا في قريتي معرية بريف درعا الغربي والبصالي بريف القنيطرة الجنوبي.

وتحتل إسرائيل منذ يونيو/حزيران عام ١٩٦٧، معظم مساحة الجولان، واستغلت سقوط النظام السابق أواخر عام ٢٠٢٤، وأعلنت انهيار اتفاق فض الاشتباك الموقع بين الجانبين عام ١٩٧٤، قبل أن تحتل المنطقة السورية العازلة.

وبوتيرة شبه يومية، تتوغل قوات صهيونية في مناطق متفرقة جنوبي سوريا، وتعتقل سوريين، وتدمر مزروعات، وتنصب حواجز لتفتيش المارة والتحقيق معهم.

رغم التصعيد المتكرر.. لماذا تفضل واشنطن إدارة الحرب مع إيران بدلاً من حسمها؟

د. مهدي مبارك عبد الله

منذ عقود طويلة ظلت العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران محكومة بمعادلة شديدة التعقيد تقوم على العداء المعلن والاشتباك غير المباشر وسط الحسابات الدقيقة التي تمنع الطرفين من الانزلاق إلى مواجهة شاملة ورغم أن العقود الماضية شهدت أزمات كبرى وعمليات عسكرية واغتيالات وضغوطا اقتصادية غير مسبوقة فإن واشنطن وطهران بقيتا تدركان أن الحرب المفتوحة بينهما ليست مجرد مواجهة بين جيشين بل بمثابة زلزال إقليمي ودولي قد يصعب التحكم بمساره ونتائجه. لهذا فإن السؤال الحقيقي الذي يفرض نفسه اليوم ليس لماذا تصعّد الولايات المتحدة عملياتها العسكرية المباشرة ضد إيران وإنما لماذا تتوقف في كل مرحلة عند حدود معينة رغم امتلاكها تفوقا عسكريا هائلا ولماذا تستخدم قدرا معينا للقوة ثم تعود إلى التفاوض بدلا من السعي إلى حسم عسكري كامل. الإجابة تكمُنُ في حقيقة استراتيجية أعمق وهي أن واشنطن لم تعد تنظر إلى الحرب الشاملة باعتبارها الطريق الأقصر لتحقيق أهدافها بعدما باتت تجد أن كلفة إسقاط إيران أو إخضاعها عسكريا قد تكون أكبر من المكاسب المتوقعة خاصة أن التجارب الأمريكية في العراق وأفغانستان تركت دروسا قاسية حول الفرق بين تحقيق انتصار عسكري سريع وبين القدرة على إدارة تداعيات ما بعد الحرب. عمليا وواقعيا إيران ليست دولة يمكن التعامل معها كما حدث مع دول أخرى في المنطقة فهي تمتلك جغرافيا شاسعة ومعقدة وعدد سكان كثيفا وقدرات صاروخية واسعة وشبكة نفوذ إقليمية تمتد بدرجات مختلفة إلى ساحات متعددة ولذلك فإن أي حرب مفتوحة لن تبقى داخل الحدود الإيرانية بل قد تتحول إلى مواجهة واسعة تشمل الخليج والعراق وسوريا ولبنان والبحر الأحمر وتهدد كامل المصالح الأمريكية وحلفائها في المنطقة. من هنا قد تبدو الاستراتيجية الأمريكية الحالية أقرب إلى مفهوم إدارة الصراع وليس حسم الصراع لأن واشنطن تريد إبقاء الضغط على طهران مرتفعا لكنها لا في الوقت نفسه تريد دفعها إلى استخدام كل أوراقها دفعة واحدة وهي تسعى إلى تحقيق مكاسب سياسية عبر القوة العسكرية المحدودة بدلا من الدخول في حرب طويلة لا يعرف أحد أين وكيف تنتهي. ما يجري على الارض ليس غيابا للرغبة الأمريكية في استخدام القوة بل إعادة تعريف لوظيفتها حيث أصبحت الضربات العسكرية المتتالية كأنها أداة تفاوض ورسالة ردع أكثر من كونها مقدمة لغزو واسع وكل صاروخ يطلق يحمل في الوقت نفسه رسالة عسكرية ورسالة سياسية مُفادها أن الولايات المتحدة قادرة على رفع كلفة المواجهة لكنها مستعدة أيضا للبحث عن تسوية إذا تغيرت حسابات الطرف الآخر. المشكلة بالنسبة للولايات المتحدة ليست فقط في القدرة على توجيه ضربات مؤلمة لإيران بل في اليوم التالي لتلك الضربات ماذا بعد تدمير مواقع عسكرية أو منشآت استراتيجية وهل هناك خطة سياسية واضحة او استعداد كاف لتحمل تبعات انهيار محتمل أو وقوع فوضى شاملة داخل إيران وهل تستطيع واشنطن فعلا منع القوى الإقليمية والدولية من استثمار الفراغ الناتج عن حرب طويلة. مضيق هرمز العقدة الكأداء الذي يبرز في قلب هذه المعادلة باعتباره أحد أهم عناصر الضغط المتبادل فهذا الممر البحري ليس مجرد موقع جغرافي بل شريان اقتصادي عالمي تمر عبره نسبة كبيرة من إمدادات الطاقة الى كثير من الدول وأي تعطيل طويل لحركته لن يكون ضربة لإيران أو الخليج فقط بل سيصيب الاقتصاد العالمي بأكمله ويرفع أسعار الطاقة ويزيد التضخم ويضع ضغوطا سياسية داخلية على الإدارة الأمريكية ولهذا فإن واشنطن لا تريد حربا تؤدي إلى إغلاق المضيق لأنها تعرف أن معركة هرمز قد تتحول من ورقة ضغط على إيران إلى أزمة عالمية تدفع الجميع نحو خيارات أكثر صعوبة وخطورة. الولايات المتحدة اليوم أصبحت لا تبحث عن انتصار عسكري كامل على إيران بقدر ما تبحث عن إعادة تشكيل سلوكها الإقليمي وإجبارها على الدخول في ترتيبات جديدة حول ملفات النووي والأمن الإقليمي والملاحة والطاقة وهي ترى أن الضغط المتدرج قد يحقق ما لا تستطيع الحرب تحقيقه. لكن السؤال الذي يفرض نفسه أمام القارئ بعد متابعة مسار المواجهة هل لو كانت الولايات المتحدة قادرة فعلا على تحقيق نصر حاسم وقاسم على إيران كانت ستختار إدارة الحرب بهذه الطريقة بدلا من إنهائها وهنا تكمن الحقيقة التي قد تكون أكثر تعقيدا من مجرد الحديث عن رغبة واشنطن في تجنب الحرب خاصة أن المسألة ليست أن الولايات المتحدة لا تملك القدرة على إلحاق أضرار عسكرية كبيرة بإيران بل إن التحدي الأكبر يكمن في عجزها الفعلي عن ضمان تحقيق النصر الكامل الذي يحول القوة العسكرية إلى مكسب سياسي واستراتيجي دائم. ختاما: ربما يكون أخطر ما في هذه المواجهة أنها ليست حربا يريدها الطرفان بالكامل ولا سلاما يستطيعان الوصول إليه بسهولة بعدما أصبحت حالة طويلة من الصراع المنضبط حيث يستخدم الجميع أدوات الضغط بينما يبحثون في الوقت نفسه عن مخرج يحفظ المصالح ويمنع الانفجار الكبير وبينما تستمر طهران في اختبار حدود القوة الأمريكية تستمر واشنطن كذلك في اختبار قدرة إيران على الصمود وفي المسافة بين الاختبارين يبقى الشرق الأوسط واقفا على حافة انتظار تأريخية قد تحمل تسوية كبرى أو انفجارا لا يستطيع أحد تقدير نتائجه أو مداه .

نهاية زمن الاغتيالات بلا ثمن.. إعادة صياغة الردع في غرب آسيا

بقلم: غفور كريمي

أظهرت التطورات الأخيرة مرة أخرى أن الولايات المتحدة وإسرائيل، بالاعتماد على تواطؤ بعض حكومات المنطقة والدعم الخفي من أطراف متحالفة، لا تزالان تُقدّمان منطق الإقصاء والضغط والتدخل على أي التزام حقوقي أو سياسي. ومن وجهة نظر الأوساط الحقوقية والمفكرين المستقلين والرأي العام، فإن اغتيال القائد المعظم، الشهيد الفقيد السيد علي خامنئي (رحمه الله)، باعتباره يمثل أعلى سلطة قيادية، إلى جانب كوكبة من كبار القادة العسكريين والشخصيات السياسية والأمنية والعلماء البارزين في إيران، هو عمل مدان ومرفوض، ويُعدّ مصداقاً صارخاً لانتهاك السيادة الوطنية للدول وخروجاً على المبادئ الأساسية للقانون الدولي.

إن اغتيال الشخصيات السياسية والعسكرية والأمنية في الدول المستقلة، بغض النظر عن الخطاب المستخدم لتبريره، هو في جوهره استخدام للعنف المنظم لتحقيق أهداف سياسية.

ومع ذلك، فإن ما يجعل هذه المسألة أكثر تعقيداً وحساسية أمام الرأي العام العالمي هو كيفية تبرير هذه الأعمال في الخطاب الغربي الرسمي؛ حيث لا تُصنّف هذه الأفعال كإرهاب، بل يُعاد تعريفها تحت مسميات "الدفاع الاستباقي" أو "حماية الأمن" أو "مواجهة التهديدات". في المقابل، تقوم الجهات نفسها بوصف أي رد فعل حازم أو رادع يصدر عن الطرف الإيراني بأنه تهديد أو زعزعة للاستقرار. وفي هذا الإطار، جاءت مواقف وبيانات القيادة الجديدة للثورة، متمثلة في سماحة آية الله السيد مجتبى خامنئي (مد ظله العالي) بتأكيده: "نعهد بأن ننتقم لدمائكم الطاهرة ودماء جميع شهداء هاتين الحربين من القتلة المجرمين وعديمي الشرف. هذا الانتقام هو مطلب شعبنا ويجب أن يتحقق حتماً. هؤلاء المجرمون، الذين توجد قائمة بهم من الرأس حتى القاعدة، سيأخذون معهم إلى القبر أمنية الموت الهادئ في الفراش. عليهم أن يعلموا أن هذا الأمر لا يتوقف على وجود شخصي أو وجود سائر المسؤولين. سواء كنا موجودين أم لا، فإن هذا الأمر سيتحقق، وقريباً سيقوم أفراد من الأحرار في جميع أنحاء العالم بتنفيذ جزء من هذه المهمة الإلهية"؛ هذه المواقف، في نظر الشعوب والمفكرين، ليست مجرد رد فعل عاطفي أو سياسي، بل هي جزء لا يتجزأ من منطق الردع، والدفاع عن الهيبة الوطنية، وتكريم دماء الشهداء، وإيصال رسالة واضحة بأن تكلفة الأعمال العدائية لا يمكن أن تبقى صفراً بالنسبة لمرتكبيها. إن رد الفعل المتسرع والدعائي لنظام الهيمنة تجاه هذه المواقف يكشف، قبل أي شيء آخر، عن هلعهم من تغير موازين القوى النفسية والسياسية التي باتت تعمل ضدهم.

ولا يقتصر هذا السلوك المزدوج على المجال الأمني والعسكري، بل يمتد بوضوح إلى ميدان الاتفاقيات السياسية والدبلوماسية. ومن أبرز الأمثلة نقض العهود واللامبالاة بالاتفاقيات التي استنزفت الكثير من الوقت والجهد والتكاليف السياسية، وكان يُؤمل أن تؤسس لاستقرار نسبي في المنطقة. إن انخراط إيران في تلك الاتفاقيات لم يكن من قبيل التفاؤل المطلق، بل كان بهدف إثبات حقيقة أن الولايات المتحدة شريك غير موثوق ومتقلب. وقد أثبتت التطورات اللاحقة صحة هذا التقدير؛ فقد تخلت واشنطن عن التزاماتها واستمرت في سياسات الضغط والتهديد والعدوان. وبذلك، تأكد أن الولايات المتحدة، حتى في الاتفاقيات التي كانت طرفاً في صياغتها، لا تشعر بأي إلزام أخلاقي أو عملي إذا تعارضت مع مصالحها اللحظية.

إن استمرار التوترات ليس نتاج خلافات عرضية، بل هو جزء من استراتيجية أوسع لفرض إملاءات أحادية الجانب وغير قانونية. لقد وُظفت الضغوط الاقتصادية والتهديدات الأمنية والعمليات السرية والإعلام لفرض نظام تكون فيه رغبات واشنطن وحلفائها المعيار الوحيد للقرار. لكن التجربة أثبتت أن استبدال الحوار بالضغط، والتضحية بالالتزامات الدولية على مذبح القوة، لم يزد المنطقة إلا اضطراباً وانعداماً للثقة. لذا، فإن نقد السلوك الأمريكي ليس مجرد موقف سياسي، بل هو تبيان لكيفية تقويض "النقض الهيكلي للعهود" من قبل قوة عالمية لأسس أي تفاهم دولي مستدام.

ومن ناحية أخرى، يجب قراءة الردود الصريحة والتحذيرية في سياق منطق الردع والدفاع عن المصالح الوطنية. فعندما يتعرض مجتمع ما لعمليات اغتيال وحصار وتهديد ونقض للعهود، فمن الطبيعي أن تتحول لغته السياسية من الدفاع السلبي إلى لغة صريحة ورادعة. إن هذه المواقف ترسل رسالة مُفادها أن زمن "الأعمال الأحادية غير المكلفة" قد ولى، وأن كل عدوان سيكون له ثمن سياسي وأمني وتأريخي باهظ.

وفي هذا الإطار، تتجلى أهمية المصالح الوطنية الإيرانية، حيث لا تقتصر على التصريحات السياسية، بل تتصل بعمق بالجغرافيا الأمنية للبلاد، وفي مقدمتها مضيق هرمز الاستراتيجي؛ الممر الذي لا يخص إيران فحسب، بل هو عصب الاقتصاد وأمن الطاقة العالمي. إن سيادة إيران على هذا المضيق هي جزء لا يتجزأ من عقيدتها الدفاعية والردعية، ولا يمكن فصلها عن التضحيات الجسيمة التي قُدمت لتثبيت هذا الموقع. لذا، فإن أي محاولة لتجاهل دور إيران في هذه المعادلة ليست غبية سياسياً فحسب، بل هي وصفة لتفجير المنطقة.

وخلاصة القول، إن القضية ليست نزاعاً سياسياً عابراً، بل هي معركة حول مفاهيم العدالة والالتزام والسيادة. ما دامت الاغتيالات والضغوط وانتهاك العهود تُدان أو تُبرر بناءً على هوية الفاعل، فإن الحديث عن "نظام دولي عادل" سيظل مجرد أوهام. إن القانون والاستقرار لا يستقيمان إلا إذا طبقا على الجميع بالتساوي. لذا، فإن نقد سياسات واشنطن وتل أبيب هو دفاع عن المبادئ الإنسانية العالمية. وفي غياب هذا العدل، يظل النظام الدولي مسرحاً للقوة التي تحل محل الحق، وللمواثيق التي تتحول إلى أدوات للمساومة. وبلا شك، فإن اللغة الوحيدة المفهومة لدى الولايات المتحدة وإسرائيل في عالم اليوم هي لغة القوة والنار؛ وهي اللغة التي باتت إيران تتحدث بها بطلاقة.

هل ينجح العدو الصهيوني في استدراج حزب الله إلى الحرب مجدداً؟

بقلم: كريستينا شطح

يشهد الشرق الأوسط موجة جديدة من التصعيد العسكري مع تجدد الضربات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران على خلفية الصراع حول أمن الملاحة ومضيق هرمز، بالتزامن مع اتساع رقعة المواجهة في اليمن بعد استهداف مطار صنعاء ومنع هبوط طائرة إيرانية، وما أعقبه من رد حوثي باستهداف مطار أبْها السعودي. وبين هذين التطورين، عاد السؤال الذي يتكرر مع كل أزمة إقليمية: هل يتدخل حزب الله عسكرياً لإسناد إيران كما فعل في مراحل سابقة، أم أن حسابات المرحلة الحالية تختلف جذرياً؟

الإجابة لا ترتبط فقط بطبيعة العلاقة بين الحزب وطهران، بل تتصل أيضاً بالتحولات التي شهدها الإقليم خلال العامين الماضيين، وبالكلفة التي دفعتها مختلف أطراف «محور المقاومة»، وبالتغير الذي طرأ على البيئة اللبنانية والإسرائيلية والدولية. لذلك، فإن قراءة المشهد من زاوية ردود الفعل الآنية قد تقود إلى استنتاجات متسرعة، فيما تشير المؤشرات الاستراتيجية إلى صورة أكثر تعقيداً.

العامل الثاني يتعلق بطبيعة المواجهة الأمريكية - الإيرانية نفسها. فرغم الضربات المتبادلة وارتفاع منسوب التوتر، لا تبدو الأزمة حتى الآن حرباً وجودية تستهدف إسقاط النظام الإيراني، بل أقرب إلى مواجهة تهدف إلى تعديل قواعد الاشتباك وتحسين شروط التفاوض عبر استخدام القوة العسكرية بصورة محدودة. ففي العلاقات الدولية كثيراً ما تتحول الضربات العسكرية إلى رسائل سياسية أكثر منها مقدمة لحرب شاملة، وهو ما يدفع طهران عادة إلى اعتماد ردود محسوبة تمنع الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة لا ترغب بها جميع الأطراف.

أما في اليمن، فإن جماعة أنصار الله تمتلك اليوم قدرة مستقلة نسبياً على إدارة المواجهة مع السعودية والولايات المتحدة. فقد راكم الحوثيون خلال السنوات الماضية خبرة كبيرة في استخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة، وأصبحوا قادرين على تنفيذ عملياتهم ضمن حساباتهم الخاصة، وإنْ كانت منسجمة سياسياً مع إيران. لذلك، لا تبدو طهران بحاجة إلى إشراك الساحة اللبنانية في كل تصعيد يقع على الجبهة اليمنية، خصوصاً أن تعدد الجبهات يمنحها مرونة أكبر في توزيع الضغوط على خصومها.

وتبرز هنا استراتيجية إيرانية تقوم على ما يمكن تسميته "اقتصاد القوة". فإيران لا تستخدم جميع أوراقها دفعة واحدة، بل تحاول الحفاظ على أهم عناصر الردع لديها لاستخدامها عند الضرورة القصوى. ويحتل حزب الله موقعاً محورياً في هذه المعادلة، ليس لأنه مجرد حليف، بل لأنه يمثل بالنسبة إلى طهران أهم قوة ردع متقدمة في مواجهة إسرائيل. ومن هذا المنطلق، فإن استنزاف قدراته في مواجهة محدودة لا تمس وجود النظام الإيراني قد لا ينسجم مع الحسابات الاستراتيجية الإيرانية.

وفي المقابل، لا يمكن إغفال البعد الإسرائيلي في المشهد. فمن المحتمل أن ترى إسرائيل في التصعيد الأمريكي - الإيراني فرصة لاستدراج حزب الله إلى مواجهة جديدة تعيد خلط الأوراق، وتمنحها مبرراً لإسقاط التفاهمات القائمة، أو تحميل الحزب مسؤولية انهيارها، واستئناف عملياتها العسكرية على نطاق أوسع. ومن هذه الزاوية، قد لا يكون ضبط النفس الذي يبديه الحزب تعبيراً عن ضعف أو تردد، بل جزءاً من استراتيجية تهدف إلى حرمان إسرائيل من الذريعة التي قد تبحث عنها لتوسيع الحرب وإعادة رسم قواعد الاشتباك في جنوب لبنان.

وفي المقابل، لا يعني انخفاض احتمال التدخل أن الحزب سيقف موقف المتفرج إذا تطورت الأزمة. فمن المرجح أن يرفع مستوى الجهوزية العسكرية، ويكثف إجراءاته الأمنية والاستخبارية، وربما يلوّح بخيارات ردعية محدودة إذا تعرضت إيران أو الحزب نفسه لضربات نوعية. كما قد يقدم دعماً لوجستياً أو معلوماتياً لحلفائه ضمن ما يسمح به هامش التصعيد المدروس، من دون أن يتحول ذلك إلى حرب مفتوحة على الجبهة اللبنانية.

وهكذا، فإن السؤال الحقيقي لم يعد: هل يتدخل حزب الله لإسناد إيران؟ بل أصبح: هل تستطيع إسرائيل استدراجه إلى الحرب قبل أن تنجح واشنطن في تثبيت اتفاق الإطار؟ فالإجابة عن هذا السؤال هي التي ترسم إلى حد بعيد شكل المرحلة المقبلة، لأن مستقبل الجبهة اللبنانية لن تحدده رغبة طرف واحد، بل توازن دقيق بين الردع الإيراني، والحسابات الإسرائيلية، والدور الأمريكي الساعي إلى منع انهيار التفاهمات التي رعاها، ولو كان ذلك في قلب صراع إقليمي مفتوح.

أحلام وهمية ووعود غير قابلة للتنفيذ

تقليص عدد الأندية في دوري النجوم قرار صعب التطبيق

المراقب العراقي/ صفاء الخفاجي

تستعد لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم لإطلاق النسخة الرابعة من دوري نجوم العراق في الرابع عشر من الشهر المقبل، وفق تطلعات من المسؤولين على إقامة نسخة مميزة متجاوزة الأخطاء التي حصلت في المواسم الثلاثة الماضية سواء كانت على مستوى أرضية الملاعب أو أجور الحكام أو عمل تقنية الفيديو المساعد مع التأكيد على أهمية تقليص عدد أندية الدوري في الموسم المقبل من أجل زيادة حدة المنافسة.

ووعد الاتحاد الحالي بهيأته الجديدة الجماهير الرياضية بتقليص العدد في الموسم المقبل، إلا ان المشكلة التي تواجهه هي رفض الهيأة العامة لهذا المقترح الذي سبق ان اقترح خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا ان الفشل في إقراره كان هو الأقرب، فهل يستطيع الاتحاد تنفيذ وعده هذه المرة؟.

وتحدث المحلل الكروي بسام رؤوف لـ«المراقب العراقي» قائلاً: ان «الاتحاد العراقي لكرة القدم والذي كان دائما يتعاطى مع قضية تقليص عدد الأندية في دوري النجوم نتيجة سوء المردود سواء كان مادياً أو فنياً، يحاول دائما تنفيذ هذا القرار لكن تدخل إدارات الأندية المملوكة الى المؤسسات تمنعه نتيجة رغبتها في التواجد بقمة المنافسة».

وأضاف، ان» الاتحاد يعلم في النهاية انه لن يستطيع تطبيق هذه الأفكار واعتبرها وعوداً كاذبة سواء للأعلام أو الشارع الرياضي»، مبيناً، ان «هذه الأندية دائما ما تحاول الضغط على إدارات الاتحادات الرياضية وليس كرة القدم فقط، فهذا الأمر موجود في لعبة كرة السلة وكرة اليد أيضاً.»

وتابع رؤوف، ان» عدد الأندية كلما تقلص صب الأمر في مصلحة كرة القدم العراقية، حيث نجد الكثير من الأندية التي تشارك في دوري النجوم لا تستحق الوصول الى دوري النخبة، نتيجة عدم اهتمام الإدارة بهذا الفريق، بالإضافة الى وجود نوعية من اللاعبين غير مؤهلين للمشاركة في هذا المستوى من ناحية العامل البدني أو الفني أو المهاري، حيث نجدهم يستسهلون عملية مشاركتهم في الدوري على مستوى عال».

ولفت الى ان «عملية التقليص ستجبر الأندية على اختيار اللاعب الأكفأ من أجل البقاء في المنافسة ولدينا دليل واضح وهو الدوري الكوري الجنوبي، حيث نشاهد ان عدد سكان كوريا الجنوبية وصل الى ٥١ مليون نسمة وأكثر، مع ذلك نجد دوري النخبة لديهم يتكون من ستة عشر فريقا فقط، ويمتلكون أكثر من ثلاثين لاعبا محترفا على مستوى عال يلعبون في أحسن الدوريات العالمية، بينما على العكس من ذلك، يفتقد الدوري العراقي الى اخراج لاعبين محترفين ذوي جودة عالية».

وأوضح، ان «الأندية الجماهيرية تتحصل على مبالغ كبيرة عند خوضها مباريات على مستوى عال في ملاعبها نتيجة حضور الجماهير الغفيرة الى الملعب، وهذا الأمر يعد وارداً ثانياً لإدارات هذه الأندية، من أجل دعم النادي في عملية التعاقدات الجديدة»، مضيفا، ان «الأندية دائما ما تحاول البقاء في دوري النجوم وتحتل المراكز المتوسطة، فباعتقادي ان هذه الأندية هي التي تقف عائقاً أمام عملية تقليص العدد، فهي في الأساس لا تنافس على اللقب ولا تتحصل على إيرادات من الاتحاد أو من خلال إيرادات المباريات التي تخوضها».

نوروز يستغني عن خمسة محترفين قبل انطلاق الموسم الكروي

قررت إدارة نادي نوروز الاستغناء عن خمسة لاعبين محترفين قبل انطلاق الموسم الجديد من دوري نجوم العراق في الرابع عشر من الشهر المقبل.

وقال مدرب فريق نوروز لكرة القدم ولي كريم: إن «إدارة النادي أجرت تغييرات واسعة على تشكيلة الفريق، استعداداً للموسم الجديد»، مشيراً إلى أن «الهدف يتمثل في المنافسة على أحد المراكز الأربعة الأولى في دوري نجوم العراق».

وأضاف، إن «الفريق بدأ تحضيراته مطلع تموز الجاري، وخاض حتى الآن عدداً من الوحدات التدريبية، مبيناً، أن الجهاز الفني قرر الاستغناء عن خمسة لاعبين محترفين بعد تقييم مستوياتهم في الموسم الماضي، مقابل التعاقد مع محترفين جدد ولاعبين محليين لتعزيز صفوف الفريق».

وتابع، أن «النادي نجح في استقطاب عدد من اللاعبين الذين قدموا مستويات مميزة مع أنديتهم، إلى جانب التعاقد مع مجموعة من اللاعبين المحليين، بينهم حمود مشعان، وضرغام إسماعيل، وأيمن رزيج، ومهدي كامل، ومحمود باعث، وسلام محمد، فضلاً عن عودة إبراهيم غازي، مع الإبقاء على عدد من ركائز الفريق التي قدمت مستويات جيدة في الموسم الماضي».

ونوّه إلى أن «الفريق دخل معسكراً تدريبياً في أربيل ضمن المرحلة الثانية من الإعداد»، مبيناً، أن «المعسكر سيتخلله خوض مباراتين وديتين أمام فريقي الشرطة في ٢٠ تموز، والكرخ في ٢٤ من الشهر نفسه، بهدف رفع جاهزية اللاعبين والوصول إلى التشكيلة المثالية قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد».

منتخب الشباب يواجه الميناء ودياً استعداداً لتصفيات آسيا

يخوض منتخب الشباب، مباراتين وديتين أمام الميناء خلال معسكره التدريبي المقام في ملاعب المدينة الرياضية بالبصرة، استعداداً لتصفيات كأس آسيا المقرر انطلاقها في السادس والعشرين من الشهر المقبل وتستمر حتى السادس من أيلول المقبل. وقال مدير المكتب الإعلامي لاتحاد الكرة يوسف فعل: إن «تحضيرات منتخب الشباب تتواصل وفق البرنامج التدريبي الذي وضعه الجهاز الفني بقيادة المدرب أحمد صلاح»، مشيراً إلى أن «الهدف الأساسي هو الوصول باللاعبين إلى أعلى درجات الجاهزية البدنية والفنية، وتعزيز الانسجام التكتيكي المثالي، قبل خوض غمار التصفيات القارية». وأوضح، أن «المنهاج الإعدادي في معسكر البصرة يتضمن تدريبات مكثفة ومباراتين وديتين أمام فريق الميناء، على أن يستمر حتى الرابع والعشرين من تموز الحالي، مشيراً إلى أن المنتخب سيغادر بعدها إلى بانكوك منتصف شهر آب المقبل لإقامة معسكر خارجي، بهدف تأقلم اللاعبين مع الأجواء المناخية وظروف المنافسة هناك، تزامناً مع إقامة مباريات المجموعة في تايلاند».

ولفت فعل إلى أن «المعسكر الحالي يمثل فرصة مهمة لتقييم الأداء واختيار العناصر الأكثر جاهزية، منوهاً الى أن مواجهة الميناء في مناسبتين، ستسهم في تعزيز الانسجام بين اللاعبين وتطبيق الجوانب الفنية التي يعمل عليها الملاك التدريبي».

إبراهيموفيتش

يشيد بزيدان قبل توليه قيادة منتخب الديوك

أشاد اللاعب السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بالأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان المرشح الأبرز لخلافة ديشامب في قيادة منتخب فرنسا بعد المونديال

وعن هذا الأمر قال إبراهيموفيتش في تصريحات لقناة «فوكس سبورتس»: «قدّم زيدان أداءً رائعًا مع ريال مدريد، حيث فاز بثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا. ونعلم جميعًا أنه سيتولى تدريب المنتخب الفرنسي. وسيواصل ببساطة العمل الذي بدأه ديشامب». بالنسبة لإبراهيموفيتش لن يكمُنُ التحدي الرئيس أمام مدرب فرنسا الجديد في اختيار اللاعبين، بل في إدارة الفريق. وأضاف حسبما نقلت شبكة «فوت ميركاتو»: «هذا الفريق لا يحتاج إلى مدرب، بل إلى مدير فني. عليه أن يبتكر أسلوبه الخاص في قيادة المجموعة وأن يعرف متى يُجري التغييرات».

وعن الخسارة أمام إسبانيا في نصف نهائي كأس العالم قال نجم برشلونة وباريس سان جيرمان السابق: «شعرتُ أن لاعبي فرنسا لم يكونوا في كامل تركيزهم، لم يكونوا نشيطين».

بقلم

د. عدنان لفتة

عقدة المدرب المحلي

في كل مرة تهتز فيها نتائج المنتخبات الوطنية، أو تتعثر في محطة مهمة، تخرج من بين الضجيج أصوات تحمل وصفات سريعة للحلول، بعضها منطقي وقابل للنقاش، وبعضها الآخر يبدو أقرب إلى ردود الأفعال العاطفية منه إلى الرؤى الفنية المدروسة. ومن بين أكثر هذه الطروحات غرابة تلك الدعوات التي تنادي بإقحام مدربين محليين ضمن الأجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية لمجرد إرضاء بعض المدربين وفي توجهات مخالفة للرأي العام، دون النظر إلى الحاجة الفنية الحقيقية أو طبيعة الأدوار المطلوبة.

فالمنتخب الوطني ليس مؤسسة للمجاملات، ولا مساحة لتوزيع المناصب وفق اعتبارات عاطفية أو شعبوية، بل هو مشروع احترافي يمثل طموحات أمة كاملة. وفي عالم كرة القدم الحديثة لم تعد الأجهزة الفنية تُبنى على أساس الهوية الوطنية وحدها، وإنما وفق معايير الكفاءة والخبرة والتخصص والقدرة على إضافة قيمة حقيقية داخل منظومة العمل.

ومن الغريب أن بعض الأصوات تطرح وجود المدرب المحلي كشرط ثابت لا يقبل النقاش، وكأن نجاح المنتخبات الكبرى في العالم ارتبط دائماً بهذه المعادلة. والحقيقة أن مدارس كرة القدم المتطورة تبحث عن أفضل العقول أينما كانت، وتمنح المسؤوليات لمن يستحقها، بغض النظر عن جواز سفره أو مكان ولادته. فالنجاح لا تصنعه الجنسيات، بل تصنعه المعرفة والخبرة والعمل المنظم.

ولا يعني ذلك التقليل من قيمة المدرب المحلي، فالكفاءة عملة طاردة للعملة السيئة وللأسف أن اختيارات أولئك لا تُبنى على الكفاءة أو منجزهم الحقيقي أو حتى تخصصهم، فالشراكة يجب أن تكون استناداً إلى قدرته على الإضافة الفنية الحقيقية، لا بوصفه ديكوراً وطنياً أو استجابة لضغوط من تلك الجهة أو غيرها. فالمدرب المحلي الذي يستحق موقعه يجب أن يصل إليه بجدارة، لأن وجوده سيكون مكسباً للمنتخب وللكرة الوطنية معاً.

إن أخطر ما في هذه الدعوات أنها تختزل مشروع المنتخب الوطني في قضية أشخاص محددين كأن الأرض لم تلد غيرهم ولا تمنح الفرصة لآخرين أكثر كفاءة يغيبون بفعل فاعل، والأدهى أن علاجاتنا لإخفاقاتنا تدور في هذا الفلك فقط بينما تتجاهل الملفات الأهم؛ كالتخطيط طويل الأمد، وتطوير الفئات العمرية، وتحسين البنية التحتية، وتأهيل الكوادر الفنية والإدارية، وصناعة بيئة احترافية مستقرة. فالمنتخبات لا تنتصر لأن مقاعد البدلاء تضم أسماءً محلية أو أجنبية، بل لأنها تعمل ضمن منظومة متكاملة تعرف ماذا تريد وإلى أين تسير. واليوم، وفي زمن أصبحت فيه كرة القدم صناعة عالمية معقدة، لم يعد السؤال: هل المدرب محلي أم أجنبي؟ بل أصبح السؤال الأكثر أهمية: ماذا سيضيف؟ وما حجم خبرته؟ وكيف يمكن أن يسهم في تطوير الأداء وتحقيق الأهداف؟.

إن المنتخب الوطني أكبر من أن يكون ساحة لصراعات الآراء أو تصفية الحسابات أو إرضاء العواطف، إنه واجهة وطن، وحلم جماهير، ومشروع يجب أن يُدار بعقلية احترافية لا تخضع إلا لمعيار واحد: مصلحة المنتخب أولاً وأخيراً. وعندما يصبح هذا المعيار هو الحاكم، ستتراجع الدعوات الغريبة، ويعلو صوت الكفاءة فوق كل الأصوات الأخرى.

الفيفا يخطط لتمديد فترة الاستراحة بين الشوطين في نهائي المونديال

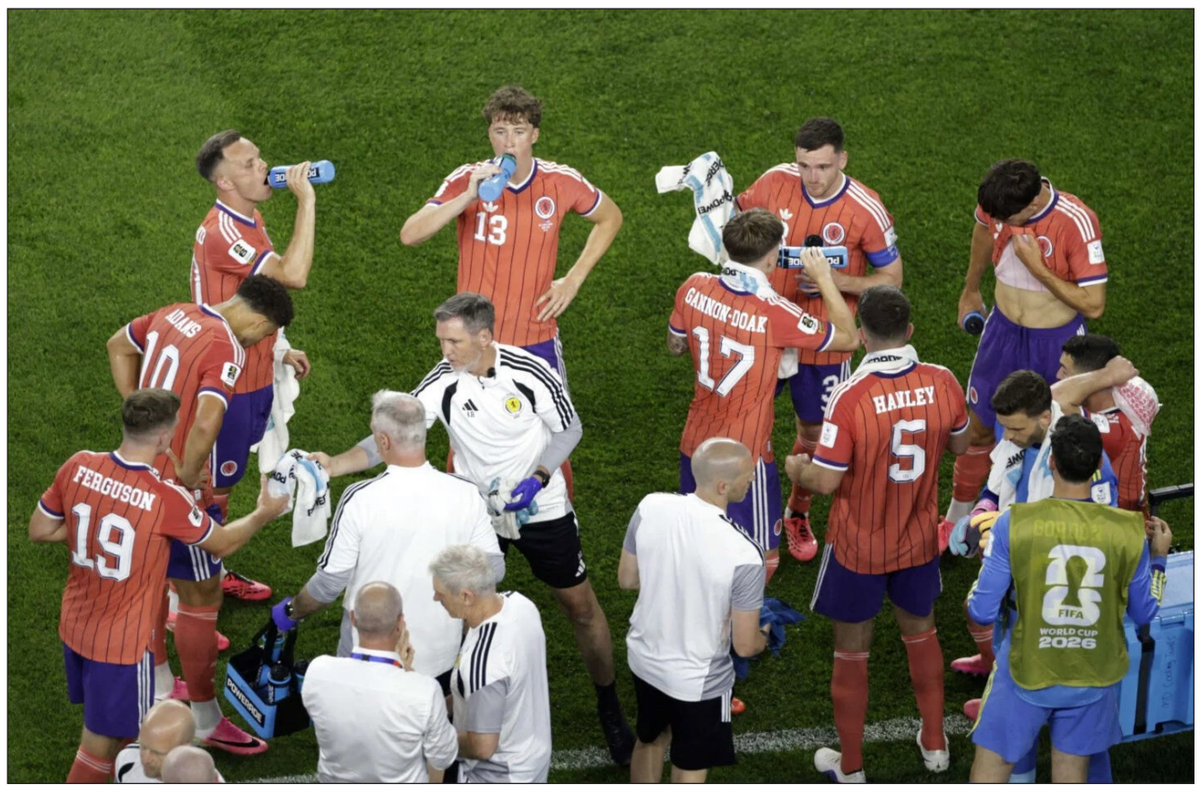

المراقب العراقي/ متابعة

يترقب منتخب إسبانيا بفارغ الصبر المباراة النهائية لكأس العالم يوم الأحد المقبل على ملعب جيرسي في نيويورك،

وبينما لم يصدر تأكيد رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بعد، يُتوقع أن تستمر فترة الاستراحة بين الشوطين لمدة تصل إلى ٣٠ دقيقة، أي أكثر من ضعف المدة المعتادة، وفقًا لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، نقلًا عن تقارير صحفية إنجليزية.

يُعزى هذا الوضع الاستثنائي إلى رغبة الفيفا في استغلال هذا الوقت للجزء الثاني من عرضٍ ضخم، سيُقام الجزء الأول منه قبل المباراة.

وأشارت صحيفة «ذا تايمز» الإنجليزية، إلى أن هذا العرض يضم فنانين عالميين مشهورين مثل جاستن بيبر، وشاكيرا (صاحبة الأغنية الرسمية لكأس العالم)، ومادونا، وفرقة كولدبلاي.

والسؤال الذي يطرح نفسه.. هل بإمكان الفيفا فعل ذلك؟ هل بإمكانه تمديد فترة الاستراحة المعتادة بين الشوطين والتي تبلغ ١٥ دقيقة؟ والإجابة هي نعم.

وأضافت الصحيفة الكتالونية: «في الواقع، لدينا سابقة من بطولة كأس العالم للأندية الصيف الماضي، حيث استمرت فترة الاستراحة بين الشوطين في المباراة النهائية بين باريس سان جيرمان وتشيلسي ٢٤ دقيقة».

لكنّ المفتاح يكمُنُ أيضًا في لوائح البطولة نفسها، الصادرة عن الفيفا.

وتنص المادة ١ على أنه «يجوز تطبيق قواعد أو قرارات أخرى ملزمة للفيفا لأغراض هذه اللوائح.

وتسود هذه القواعد والقرارات التي يطبقها الفيفا على هذه اللوائح في حالة التعارض، ويجب على جميع الأطراف المشاركة في إعداد وتنظيم وإقامة بطولة كأس العالم ٢٦ للفيفا الالتزام بها».

في الواقع، تنص قوانين مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (IFAB) في المادة ٧ المتعلقة بمدة المباراة على أنه « يحق للاعبين الحصول على استراحة بين الشوطين لا تتجاوز ١٥ دقيقة؛ كما يُسمح باستراحة قصيرة لشرب الماء (لا تتجاوز دقيقة واحدة) بعد الشوط الإضافي الأول».

علاوة على ذلك، تنص القوانين على أنه «يجب أن تحدد لوائح البطولة بوضوح مدة الاستراحة بين الشوطين، والتي لا يجوز تغييرها إلا بإذن من الحكم».

رودري ينتقد التحكيم رغم تأهل إسبانيا لنهائي المونديال

انتقد رودري قائد منتخب إسبانيا، الأداء التحكيمي رغم الفوز أمام فرنسا (٢-٠)، في نصف نهائي كأس العالم ٢٠٢٦.

وأعرب لاعب مانشستر سيتي عن استيائه من تساهل الحكم السلفادوري إيفان بارتون مع الأخطاء العديدة التي ارتُكبت خلال مباراة نصف النهائي، مع إشادته في الوقت نفسه بأدائه العام.

وقال رودري للتلفزيون الإسباني بعد المباراة: «نواجه هذا النوع من المواقف منذ ثلاث مباريات. نتحدث عن ١٠ أو ١٥ خطأ لم تُحتسب. وإذا لم تحتسبها، تستمر الدفاعات في ارتكاب نفس الأخطاء».

وأضاف حسبما نقلت شبكة «فوت ميركاتو»: «التساهل واضح، خاصة اليوم. لكنه قدم مباراة رائعة».

وقدّم رودري مباراة رائعة أمام فرنسا، وسيطر على وسط الملعب، وبدا متحكمًا في نسق المباراة على مدار ٩٠ دقيقة.

رويز يصل لمباراته التاسعة والأربعين مع إسبانيا بدون هزيمة

وصل متوسط ميدان باريس سان جيرمان ومنتخب إسبانيا فابيان رويز الى مباراته التاسعة والأربعين مع المنتخب الإسباني دون هزيمة وذلك بعد أن شارك مع منتخب لاروخا في الانتصار على فرنسا في نصف نهائي المونديال حيث حقق ٣٤ انتصارًا وتعادل في ١٥ لقاءً. وواصلت إسبانيا توهجها تحت قيادة المدرب لويس دي لا فوينتي، بعدما تأهلت إلى نهائي كأس العالم للمرة الثانية في تأريخها، عقب التغلب على فرنسا بهدفين دون رد، في نصف النهائي الذي أقيم في دالاس. وعادت إسبانيا إلى المباراة النهائية للمرة الثانية في تأريخها، بعدما تُوّجت بلقبها الوحيد عام ٢٠١٠ في البطولة التي أقيمت بجنوب أفريقيا. وواصلت إسبانيا هيمنتها على الكرة العالمية في الآونة الأخيرة، وهي الهيمنة التي وصلت لذروتها بالتتويج بلقب يورو ٢٠٢٤ على حساب إنجلترا في المباراة النهائية. وبذلك كرّست إسبانيا عقدتها لفرنسا في الآونة الأخيرة، بعدما أقصتها من دور نصف النهائي في آخر ٣ بطولات كبرى شاركت بها؛ بالفوز عليها (٢-١) في نصف نهائي يورو ٢٠٢٤، وبنتيجة (٥-٤) في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية العام الماضي، وأخيرًا في نصف نهائي المونديال الحالي.

سيمون يعادل ثالث أفضل رقم بشباك نظيفة في المونديال

واصل أوناي سيمون كتابة التأريخ بقميص المنتخب الإسباني، بعدما قاد «لا روخا» إلى نهائي كأس العالم ٢٠٢٦ على حساب فرنسا، محققًا إنجازًا فرديًا استثنائيًا، وضعه بين أعظم حراس المرمى في تأريخ البطولة.

وحافظ حارس أتلتيك بيلباو على نظافة شباكه، خلال فوز إسبانيا على فرنسا بنتيجة (٢-٠)، في الدور نصف النهائي، ليرفع رصيده إلى ثماني مباريات بشباك نظيفة خلال ١١ مباراة فقط في كأس العالم، معادلًا ثالث أفضل رقم في تأريخ البطولة، من حيث عدد المباريات التي خرج فيها الحارس من دون أن تهتز شباكه.

ويكتسب هذا الإنجاز قيمة أكبر بالنظر إلى السرعة التي حققه بها، إذ احتاج سيمون إلى ١١ مباراة فقط للوصول إلى هذا الرقم، متفوقًا على جميع الحراس الذين سجلوا الرصيد ذاته، وفي مقدمتهم يان يونغبلود، وسيب ماير، وتافاريل، وتيبو كورتوا، وهوغو لوريس، ليؤكد مكانته بين أبرز حراس المرمى في تأريخ كأس العالم.

ولم يعد يتفوق على الحارس الإسباني في هذا التصنيف سوى أسطورتين من أساطير كأس العالم، هما الفرنسي فابيان بارتيز والإنجليزي بيتر شيلتون، اللذين يتقاسمان الرقم القياسي برصيد ١٠ مباريات بشباك نظيفة لكل منهما.

ومضة

الفارس الذي" فرت خده سنابك
خيل الطغاة" في كربلاء؛ صهلت
خيله عند غزة والنبطية.

كامل الديباجي

خداع
تلونت السماء بالأسود.
حجبت «رفوف الغربان» نور الشمس.
حتى الفزّاعة خرّت ساجدة.

محمد حبيب يونس سوريا

قصة قصيرة جداً

آخر أعمال نداء كاظم

تمثال الجواهري الجديد يثير عاصفة انتقادات بين أوساط الأدباء

أثار تمثال شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، الذي أنجزه النحات نداء كاظم ونُصب في شارع أبي نواس وسط بغداد العديد من ردود الافعال على مواقع التواصل الاجتماعي.
وفي الوقت الذي قالت عنه منصات ووسائل إعلام،إن تمثال الجواهري... شامخا على ضفاف دجلة في شارع أبي نؤاس، قالت عنه حفيدة الجواهري فرات الجواهري العكس :»يفترض في التمثال أن يعكس شخصية الشاعر أكثر من التركيز على تفاصيل الوجه والجسد ووقفة الجواهري وهو يضم ذراعيه وراء ظهره وكأنه في وضع الاعتقال بعيدة تماما عن شخصية الجواهري الثورية والذي نشاهده في كل صوره والتسجيلات وهو يصدح بقصائده ملوحا بيده للأعلى».

المراقب العراقي/ المحرر الثقافي...

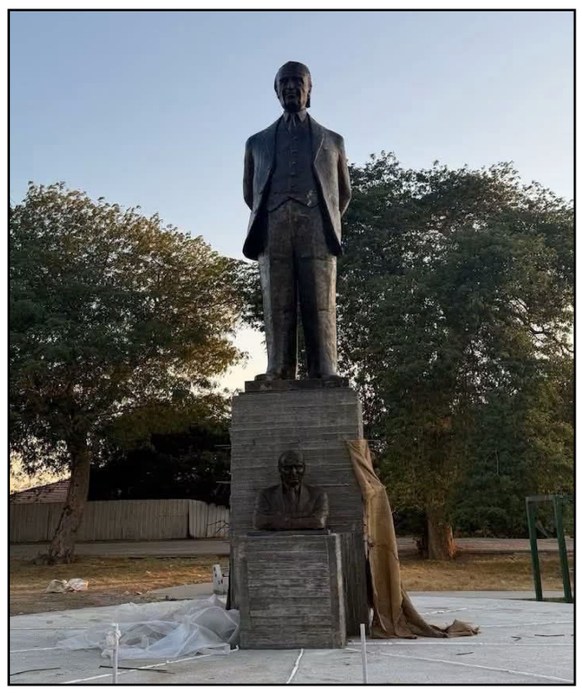

وأضافت : إن»حركة الذراعين في إلقاء القصيدة كانت الجزء الأهم ولهذا التمثال أظهر الجواهري وكأنه في حالة خنوع وليس شموخ».
من جهته قال الشاعر حميد قاسم، عبر صفحته الشخصية على فيسبوك: «لا أصدق أن مبدع تمثال الشاعر بدر شاكر السياب في البصرة قبل ٥٦ عاماً، هو ذاته من أنجز تمثال الشاعر الأشهر محمد مهدي الجواهري، الذي كُشف الستار عنه أمس بانتظار افتتاحه رسمياً قريباً».
وأضاف: «أقول هذا لفرط سذاجته، واختلال نسبه، وتكوينه في الفضاء المحيط، وأعتقد أن هذا العمل ينبغي أن يجعلني أهمس في أذن النحات الكبير نداء كاظم: شكراً أبا بشار، ما قصرت... آن لك أن تستريح، عمنا المحترم».
أما الكاتبة علياء توفيق فقالت :» أظن أن إنجاز تمثال الجواهري وسط تعقيدات وزارة الثقافة وبيروقراطيتها وتقاسماتها المعروفة إنجاز بحد ذاته ،مرَّ زمن طويل قبل أن نسمع بإنجازات توالت مؤخرا أما بالنسبة للعمل من الناحية الفنية لست نحاتة ولا حميد قاسم أو حتى أن الجواهري أيضا من أصحاب الاختصاص وعلى العموم الأمر يحتاج وقت لنحكم عليه وهذا حال أغلب الأعمال الفنية».
فيما قال الكاتب صفاء جمعة :»نحن لسنا متخصصين بفن النحت لكنّا نعرف الجواهري جيداً الجواهري كانت لغة جسده غنية وكانَ عندما ينشد أشعاره أو يتكلم فإنَّ كامل جسده كان يعبّر عمَّا يقول، فالجواهري كان نادرا ما يضع يديه خلفه وهذه الحركة لا تمثل هويته كشاعر صادح».
واضاف :إن «التمثال يظهر الجواهري كأنه تلميذ في اصطفاف مدرسي! وعلى ذلك ومن وجهة نظري إنّ النحات لم يوفق أبداً في منحوته والمنحوت سيئ جدا ولا يعبّر عن الجواهري قط».
ولفت الكاتب حاتم المسعودي الى أن النحات نداء كاظم من المبدعين لكن العمر أخذ منه مأخذه يفترض به أن يوكل الامر لأحد تلاميذه فعمل بهذا الحجم يحتاج الى جهد عضلي وحركة وصعود ونزول متكرر» .
واضاف:»إن هذا العمل لا يرتقي إلى شخصية شاعر العرب الأكبر الجواهري يجب إعادة تصميم التمثال بما يتناسب مع شخصية الشاعر التي لها لغة الجسد والنسب المتوازنة والنحافة والطول ونقاط الارتكاز وأعتقد أن وزارة الثقافة لا تمتلك رأيا فنيا بخصوص التصميم الأولي على الورق والماكيت المصغر لعدم أمتلاكها الكفاءات اللازمة و المتخصصين بفن النحت».
التشكيلية لمى العيساوي تساءلت :» متى ترتقي النصب في العراق إلى قيمة من تمثلهم؟ من المؤسف أن نرى هذا القدر من الضعف في التناسب والتشريح والحركة وكأنه طالب في اصطفاف مدرسي ورغم أنني لست متخصصة في فن النحت إلا أن أي شخص يرى التمثال للوهلة الأولى سيشعر بأن هناك خللا ما».
واضافت :إن «هذه ليست المرة الاولى التي نرى فيها انتقادا للتصميم فتمثال نازك الملائكة قرب القشلة فيه الكثير من الاخطاء مما أفقد العمل شيئا من رشاقته وتوازنه الفني».
الجواهري كذلك أعاد الجدل بشأن مصير تمثال أبي نواس، الذي اختفى قبل نحو عام بعد وضع لافتة في موقعه كُتب عليها: «نُقل التمثال للصيانة»، وسط مطالبات من كتاب وشعراء ومثقفين بالكشف عن مصيره وإعادته إلى مكانه.

«كتاب القلق العراقي» مشروع شعري جديد

صدر حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق مشروع شعري جديد حمل عنوان «كتاب القلق العراقي/أنطولوجيا الشعر العراقي الجديد» أعدّها كل من الشعراء، عامر الطيب وصفاء سالم إسكندر وإبراهيم ألماس،متوزعاً على (٤٨٠) صفحة،فيما ضمت أكثر من (٤٠)شاعراً.ومما جاء في كلمة مُعدّي المشروع ،هذه مختاراتٌ من الشعر العراقيّ الجديد، قمنا بجمعها وانتخابها لنقدّم من خلالها صورةً واضحةً عن الشعرِ في العراق ومسارات تطوّره، إذ يضمّ الكتاب أشكالاً متنوّعة من الشعر، تتباين أساليبها وتتعدّد رؤاها، وهو يعبّر بجلاء عن الحلم والألم والتطلّعات لدى فئة الشباب،ففيه تتجاور وضوحُ الرؤية وضبابيتُها.
ونقرأ أيضاً: غير أنّ هذا التناقض يبدو طبيعياً ، لأنّ طبيعة الحياة، ولا سيّما في أوقات الحروب، تبلغ فيها التناقضات ذروتها وتغدو أكثر حدّة، إذ تسير أغلب النصوص في مسارٍ حرٍّ منفلت، لا يفصل بين أطرافه سوى خيطٍ رفيع يمتدّ بين الوضوح والغموض،وهي تتنقّل بين قوّة العبارة وهشاشتها، وبين المباشرة والإيحاء، كما تجمع بين المهارة والموهبة من جهة، وبين الارتجال الذي يعبر مثل ترعة سريعة، مجانباً في اندفاعه كثيراً من المعايير الجمالية للقصيدة العربية.

معرض في المتحف الفلسطيني مستوحى من أعمال التشكيلي ضياء العزاوي

أقيم بـ «المتحف الفلسطيني» في بيرزيت، معرض فني طلابي بعنوان «أرض وهوية: تحية إلى فتحي غبن»، بمشاركة واسعة من طلبة المدارس الذين قدموا أعمالاً مستوحاة من إرث الفنان الراحل، فتحي غبن، والفنان العراقي، ضياء العزاوي.
وضم المعرض أكثر من ٢١٥ لوحة فنية أنجزها طلبة تراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عاماً، تناولت موضوعات الهوية الوطنية والواقع الفلسطيني وأحلام الأجيال الشابة، إلى جانب جداريات مستلهمة من أعمال العزاوي، أبرزها جدارية «صبرا وشاتيلا».
وشهد المعرض حضوراً واسعاً، كما تضمن زوايا رقمية تعرض تسجيلات لفتحي غبن وهو يتحدث عن تجربته الفنية، في خطوة هدفت إلى ربط إرثه بالأجيال الجديدة.ومن بين المشاركات اللافتة، عرضت معلمة الفنون مونيا صوافطة جدارية «صبرا وشاتيلا» التي أنجزتها الطالبتان لينا أنس بني عودة، وعلا عبد الناصر قطيشات، الأخيرة التي لا تزال معتقلة لدى الاحتلال منذ انتهاء العمل على اللوحة.وأشاد الفنانان نبيل عناني، ورأفت أسعد، بالمستوى الفني للأعمال، مؤكدين أن «استلهام تجارب كبار الفنانين يُسهم بتنمية المهارات الإبداعية للطلبة وتعزيز قراءتهم للفنون البصرية».

فنانون إيرانيون يتضامنون مع ضحايا العدوان الأمريكي

عبر عدد من الفنانين الإيرانيين عن تضامنهم المطلق مع ضحايا الهجمات الأمريكية في جنوب إيران خلال الأيام الأخيرة، عبر نشر رسائل على مواقع التواصل الاجتماعي.
وذكر موقع قناة آي فيلم أنه أثار قصف أمريكي استهدف عدة محافظات في جنوب إيران، موجة من ردود الفعل ورسائل التضامن من قبل الفنانين الإيرانيين، أبرزهم: «نعيمة نظام دوست»، حسام منظور، سام درخشاني، مهران غفوريان، كيتي قاسمي، سوكل طهماسبي .
ونشرت الممثلة «نعيمة نظام دوست» رسالة مؤثرة وجهتها إلى أبناء الجنوب، أعربت فيها عن دعمها وتعاطفها معهم، وكتبت: «إلى أبناء الجنوب الشرفاء، أنتم قطعة من جسد إيران. كل ألم يستقر في قلوبكم، يستقر أيضا في قلوبنا. فقلب إيران بأكمله ينبض إلى جانبكم، ومن أجلكم.

لا خيرَ في دينٍ يكونُ بلا هدًى

صالح شلاكة

ما لم يكن للدينِ روحانيَّةٌ
تُعمَ القلوبُ وإنْ رأت لا تهتدِ
في الدونِ تبقى لا تحلِّقُ كي ترى
بين الأفولِ بظُلمةٍ وتنهُّدِ
فالدينُ روحٌ في البواطن نورهُ
يهدي، وإلَّا كان محضَ تقيِّدِ
لا خيرَ في دينٍ يكونُ بلا هدًى
كالليل يبدو دونَ نجمٍ مُرشدِ
لو أشرقت في النور روحكَ فانتبهْ
قطع العلائق منك دون تردُّدِ
فالروح فيكَ إنِ اِشْمأزَّت حالها
ستميلُ حتماً للهوى بتعنُّدِ
إنْ كنت مكفوفاً وحولك لا ترى
فانظر بها نحو الضيا بتعمُّدِ
إنْ كنت محسوبا على أهل الهدى
سيضيءُ قلبَكَ صبحُها قبلَ الغدِ
أو كنتَ محسوبا على أهل الهوى
حتماً سيحجبُ نورها قلبٌ صدِي
حتى العبادات التي فرضٌ بها
عنها ستجفو عامداً بتمرُّدِ
إنّ الرياءَ كما الوباء إذا فشا
ما نفعُ قلبٍ لو بدا بتجلُّدِ

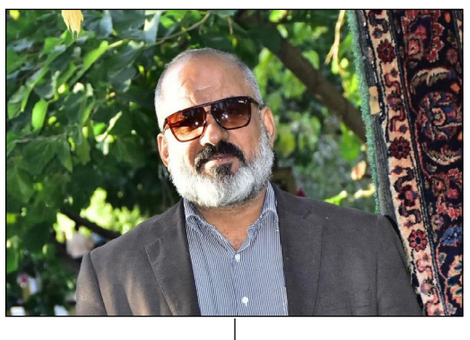

خطبة السيدة زينب "ع" في مجلس يزيد

من مأساة السبي إلى مشروع صناعة الوعي

صباح الصافي

لـم يكـن دخـول ركـب السَّـبايا إلى مجلـس يزيد بن معاوية، حدثًا عابرًا في مسار التَّاريخ الإسلامي؛ وإنَّما شـكّل لحظة فاصلة تتقاطع فيهـا قوَّتان متضادتان في الرُّؤية والمنهج، قوَّة السُّلطة التي توهَّمت أنَّ العنفَ العسـكري قادر على إنهاء الحقيقة وإخماد صوتها، وقوَّة الحقّ التي تجلَّت في شـخصيَّة السيِّدة زينب بنت عليٍّ (عليهما السـلام)؛ لتعلن أنَّ واقعـة كربلاء بداية مرحلـة جديدة من انكشـاف الظُّلم والانحـراف أمام الوعي والحكمة.

المحور الأوَّل: إظهار العقيدة في مجلس الطغيان

لقـد دخلـت السـيِّدة زينـب (عليها السـلام) مجلس يزيد بوصفها امتدادًا لرسـالة الإمام الحسـين (عليه السلام)، ولسـانًا ناطقًا باسم مشروعه الإلهي. ومن هنا جاء خطابها في سـياق يتجـاوز البعد الانفعالي أو اللحظات التي كانت تعيشـها، ليؤسِّس قراءة عقديَّة وتأريخيَّـة تعيـد ضبـط ميـزان القيـم بعـد محاولة السُّلطة قلبه.

بدأت السيِّدة زينب (عليها السلام) خطابها بحمد الله (تعـالى) والصَّلاة على رسـوله (صلَّى اللـه عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السـلام)، فقالـت: "الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ".

وهذا الافتتاح يحمل دلالـة معرفيَّةً عميقةً؛ إذ يُخرج الحدث من دائرة التَّفسـير السُّـلطوي الذي كان يزيد يحـاول فرضـه، إلى دائـرة التَّوحيـد التي تجعـل الله (تعـالى) هـو المرجـع الأعـلى في الحكم عـلى الوقائع. فالـكلام هنـا يُبنى على منطـق القضـاء الإلهي الذي يضع الظَّالم والمظلوم في ميزان الحقِّ المطلق.

إنَّ هـذا التَّحول في الخطاب يكشـف عن وعي عقائدي راسـخ لـدى السـيِّدة زينـب (عليهـا السـلام)؛ حيث يُقـرأ الحدث باعتبـاره امتدادًا لسـنن إلهيَّة في الابتلاء والتَّمييز بين الحقِّ والباطل، كما يشـير القرآن الكريم في قـول اللـه (تعـالى): (وَلِيُمَحِّصَ اللَّـهُ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ).

ومن هـذا المنطلق، يصبـح خطابها (عليها السـلام) إعـادة صياغـة لواقعة كربـلاء ضمن إطـار عقائدي يجعل الـدَّم المراق في كربلاء حُجَّة قائمة على الظَّالمين، وشـهادة خالدة على صدق المشروع الحسـيني. وهذا الموقـف ينسـجم مع ما ورد عـن أهل البيـت (عليهم السـلام) في أنَّ الحق يُقاس بثبـات المبدأ، وليس بكثرة القوَّة؛ فقد رُوي عن الإمام عليٍّ (عليه السـلام): "أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِه".

المحور الثاني: البعد القرآني باعتباره مرجعيَّة للحدث

كانت خطبة السـيِّدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد بـن معاويـة في جوهرها قـراءة قرآنيَّـة للواقع التَّأريخـي، وإعـادة تفسـير للحدث ضمـن منظومة السُّـنن الإلهيَّـة التي يقدِّمهـا القـرآن الكريم في فهم حركـة الأمـم وسـقوط الظَّالمـين. فهـي تتعامل مع كربـلاء بوصفها حلقة من سلسـلة ممتـدَّة تحكمها قوانين إلهيَّة ثابتة لا تتبدل ولا تتغيَّر.

وفي هذا السِّـياق، اسـتحضرت (عليها السـلام) قول الله (تعالى): (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَـاءُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُونَ).

إنَّ هذا الاسـتحضار كان عمليَّـة تأطير معرفي للحدث داخل النَّسـق القرآني، بحيـث يُعاد تعريف يزيد، ومن يمثِّله بوصفـه نموذجًا متكررًا من نمـاذج الانحراف التـي تحـدَّث عنهـا القـرآن الكريـم عـبر التَّأريخ، لا بوصفه حالة استثنائيَّة أو صراعًا سياسيًّا عابرًا.

وبواسـطة هـذا الرَّبط، تنتقل السـيِّدة زينـب (عليها السـلام) من مسـتوى الوصف التَّأريخي إلى مسـتوى التَّفسـير في ضوء السُّـنن، فيصبح ما جرى في كربلاء تطبيقًـا حيًّا لقانون إلهي ثابت، مفـاده، أنَّ التَّكذيب بآيات الله (جلَّ جلاله) والاسـتهزاء بالقيم الإلهيَّة لا ينتهي إلَّا إلى سـوء العاقبة والانهيار مهما طال الزَّمن أو اشتدَّت أدوات السُّلطة.

وبذلـك، يتحـوَّل الحـدث مـن كونـه واقعـة داميـة محصورة في زمن محدَّد، إلى نموذج تفسيري دائم يُقرأ في ضوئـه كلُّ انحراف لاحق؛ لأنَّ القرآن الكريم يعرض التَّأريخ كمسارٍ تحكمه سنن متكررة، كما في قول الله (سبحانه): (فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

المحور الثالـث: تفكيك شرعيَّة السـلطة أمام شرعيَّة الرسالة

عندمـا حـاول يزيد بـن معاوية أن يسـتثمر مشـهد السَّـبي بوصفه دليلًا على الحسم السِّياسي والانتصار العسـكري، كان يتعامـل مـع الواقعة ضمـن منطق السُّـلطة الـذي يُعيـد تعريـف الهزيمـة والنَّصر وفق ميـزان القـوَّة الماديَّة، غـير أنَّ خطاب السـيِّدة زينب (عليها السـلام) جاء ليقلب هذا المنطـق من جذوره، وينقـل النِّقاش من مسـتوى "الشَّرعيَّة السياسـيَّة" إلى مستوى "الشَّرعيَّة الرِّسـاليَّة"، حيث يصبح الحقُّ معيارًا يُحاكم به فعل السُّلطة ذاته. فخاطبته (عليها السـلام) بعبارة تحمل مضامين عالية، فقالت: "أَمِنَ الْعَدْلِ يَا بْنَ الطُّلَقَاءِ تَخْدِيرُكَ حَرَائِرَكَ وَإِمَاءَكَ، وَسَوْقُكَ بَنَاتِ رَسُولِ اللهِ (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) سَبَايَا؟"

فكانت هذه الصِّياغة عمليَّة تفكيك لأسـاس الشَّرعيَّة التي يدَّعيها يزيد. فهي تبدأ بسؤال استنكاري يُسقط دعوى "العدل" من أصلها، وتضع الفعل السُّلطوي في مواجهة معيار أعلى هو معيار النُّبوَّة وحرمة الرِّسالة.

إنَّ توصيفهـا (عليهـا السـلام) لـه بقولهـا: "يـا بن الطلقـاء" يحمل بعدًا تأريخيًّا وعقديًّـا بالغ الأهميَّة، إذ يعيـد الإشـارة إلى لحظة فتح مكة حـين عفا النَّبيُّ الأعظم محمَّد (صلَّى الله عليه وآله) عن قريش، وقال: "اذْهَبُـوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَـاءُ" وهذا التَّوصيف اُسـتخدمَ؛ ليعيدَ ضبط الانتماء التَّأريخي للسُّلطة الأمويَّة، وبيان أنَّها ليسـت امتدادًا طبيعيًّـا للنُّبوَّة، وأنَّها كيان نشـأ خارج الامتداد القيمي للرِّسالة.

وأكثـر مـن ذلك؛ فـإنَّ كلمـة السـيِّدة زينـب (عليها السلام) تدلُّ على عدم أهليَّة الطُّلقاء للخلافة والقيادة بعد رسـول اللـه (صلَّى اللـه عليه وآلـه)، وإن لم يرد نصٌّ قرآنيٌّ يذكر كلمة "الطُّلقاء" صراحةً في موضوع الخلافة.

والاستدلال يقوم على الجمع بين مفاهيم قرآنيَّة تتعلَّق بالإيمـان الحقيقـي، والسَّـابقة في الدِّيـن، والطَّهارة المعنويَّـة والماديَّة، وعدم مسـاواة المؤمنـين المتقدِّمين بمـن دخل الإسـلام متأخرًا بعد فتح مكـة. ومن أبرز الآيات التي يُسـتدلُّ بها قول الله (تعالى): (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْـتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَـمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيـنَ أَنفَقُوا مِن بَعْـدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْـنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) فهذه الآية تضع تمايزًا واضحًا بين السَّابقين الذين آمنوا وضحُّوا قبل فتح مكة، وبين من دخل الإسـلام بعد أن أصبحت الدَّولة قوَّيـة ومنتصرة. فالتقـدُّم في الإيمان والجهاد يمنح صاحبه أولويَّة قياديَّة، ولذلك كان من المستحيل -بحسـب هذا الفهم- تقديم الطُّلقاء على من سبقهم بالإيمان والتَّضحية، كالإمام عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام).

وكذلـك قول اللـه (تعـالى): (وَالسَّـابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَـدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَـارُ خَالِدِينَ فِيهَـا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَـوْزُ الْعَظِيمُ) فالآية تمنـح منزلـة خاصَّة للسَّـابقين الأوَّلـين، لا لمن تأخَّر إسلامه إلى ما بعد انتصار الإسلام.

كما يُسـتدلُّ بقوله (تعـالى): (وَإِذِ ابْتَـلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَـاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَـالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّـاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، فَمَنْ مارس الظُّلـم أو حارب الدِّين لا يكـون أهلًا لهذا المقام، حتَّى لو أعلن الإسلام بعد ذلك.

وقال (عليه السـلام) في كتاب آخر: "وَاعْلَمْ يا مُعاوِيَة، أَنَّـكَ مِنَ الطُّلَقاءِ الَّذِينَ لا تَحِـلُّ لَهُمُ الْخِلافَةُ، وَلا تُعْقَدُ مَعَهُمُ الإِمامَةُ، وَلا تُعْرَضُ فَيهِمُ الشُّـورى، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْـكَ وَإِلى مَنْ قِبَلَـكَ جُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللّـه، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الإيمانِ وَالْهِجْرَةِ السّـابِقَة، فَبايِعْ، وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله".

وبذلـك، تنتقـل السـيِّدة زينـب (عليهـا السـلام) من مسـتوى الاحتجـاج العاطفـي إلى مسـتوى التَّفكيك المعرفي للسُّلطة، حيث تُسقط ادعاء "النَّصر" بوصفه معيـارًا للحـقِّ، وتؤكِّد أنَّ انتهاك حرمـة بيت النُّبوَّة لا يمكن أن يُعاد تعريفه سياسـيًّا؛ لأنَّـه يدخل في نطاق الظُّلم المطلق الذي لا يكتسب شرعيَّة بأيِّ حال.

الدعاء.. صناعة الإنسان وبناء الحضارة

علي إسحاق

يقول الله تعـالى في محكم كتابه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُـمُ ادْعُونِـي أَسْـتَجِبْ لَكُـمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيـنَ﴾ ليسـت هـذه الآيـة الكريمة مجـرَّد دعـوة لترديـد الكلمـات والأوراد فحسـب، بل هي إعلان إلهي صريح بأن الدعاء هو القنـاة الأعظم والصلة الأوثق بين الإنسان وخالقه، وأن الاستكبار عن هذه العبـادة ليس دليلاً على الاسـتغناء الفعلي، وإنما هو استغناء موهوم يقطع العبد عن مصدر قوته ورحمته وهدايته.

إن الدعـاء مدرسـة روحيـة واجتماعية تبني شـخصية الإنسـان، وتصلح باطن القلب لتنعكس صلاحاً على ظاهر الواقع، وتغرس في أعماق النفس يقيناً ثابتاً بأن وراء كل بـاب مغلـق في هذه الحيـاة رباً قريباً مجيباً يقول: "ادعوني".

ومـن هـذا المنطلـق التأسـيسي، يؤكـد الرسـول الأكرم محمد (صـلى الله عليه وآله) هذه الحقيقـة بقوله: «الدعاءُ هو العبـادة»، وفي موضـع آخر يبـيّن مكانة الداعـي بقولـه: «ليـس شيءٌ أكـرمَ على الله من الدعاء». ومـن هنا، تتجاوز آثار الدعاء حـدود الفرد الضيقـة لتتغلغل في عمق البنية المجتمعية والحضارية؛ فمن الناحية المعنوية والنفسية، يمنح الدعاء الإنسـان سـكينة داخلية وأملاً متجدداً، ويحـرره مـن مشـاعر اليـأس والقلـق والاضطراب، مصداقاً لقوله جل وعلا: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

الأبعاد الشمولية للدعاء في حركة المجتمع

لا يقـف الدعـاء عنـد حـدود الطمأنينة الفرديـة، بـل يمتـد ليصنـع مجتمعـاً متراحماً تسوده قيم التكافل والتسامح؛ فالـذي يلهـج لسـانه بالدعـاء للآخرين بظهـر الغيـب يطهـر قلبـه مـن الغـل والحقـد. وثقافياً، يرسـخ الدعاء ثقافة الأمـل المقترن بالعمـل، ويربـط المعرفة بالمسـؤولية الأخلاقيـة. وفي البعـد الاقتصـادي، يحـارب الكسـل ويدفـع نحـو السـعي والأخـذ بالأسـباب، بينما يربي سياسـياً على قيـم العدالة ورفض الاسـتبداد، مذكـراً الحاكـم والمحكـوم بوقوفهما سواسية بين يدي الله تعالى.

مدرسـة الإمام السـجاد.. حركية الدعاء وصناعة الواقع

ولعـل أعظـم مدرسـة جسـدت الأبعـاد التربوية والاجتماعية للدعاء بعد القرآن الكريـم هـي مدرسـة الإمـام عـلي بـن الحسـين زين العابدين (عليه السـلام). فقد اسـتطاع الإمام السـجاد، في مرحلة تأريخيـة بالغـة التعقيـد والانسـداد السياسي، أن يحول الدعاء عبر صفحات "الصحيفـة السـجادية" إلى مـشروع إصلاحي متكامل لبناء الإنسـان الصالح والمجتمع المتماسك.

فحين نطالع أدعيتـه للوالدين، وللأولاد، وللجـيران، ولأصحاب الحقـوق، وحماة الثغـور، ندرك بعمـق أن الدعاء عند أهل البيـت (عليهـم السـلام) لم يكـن يوماً وسيلة للهروب من الواقع أو الانكفاء عن مواجهـة التحديات، بـل كان أداة واعية لإعادة صياغة هذا الواقع وتوجيهه نحو الصـلاح والفضيلة. وفي هذا المعنى يقول الإمام السـجاد (عليه السـلام): «الدعاءُ يـردُّ البـلاءَ وقـد أُبـرم إبرامـاً»، ليكون الدعاء سلاحاً فعالاً لتغيير المقادير ودفع الأزمات.

مواقيت الصلاة

صلاة الصبح: 3:25

صلاة الظهر: 12:8

صلاة المغرب: 7:29

منتصف الليل: 11:18

فذكِّرْ

إذا دخل أحدنا مجلس عزاء من فقد عزيزاً له كمن فقد أمه مثلا، فانه من المستبعد جداً أن يطالبه صاحب العزاء بحق مالي سابق، لان المقام لا يناسب ذلك.. حاول أن تستغل أيام استشهاد الزهراء (عليها السلام) للدخول إلى قلب إمام زمانك (عليه السلام)، فإنه وان كان غيرراض عنا، إلا انه من البعيد جداً أن يدقق في محاسبتنا في مثل هذه الأيام، حيث أيام عزاء جدته الصديقة الكبرى (عليها السلام).

حكمة اليوم

عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: "لا تلقّنوا الكذب فيكذبوا، فإنّ بني يعقوب لم يعلموا أنّ الذئب يأكل الانسان حتى لقّنهم أبوهم".

هل تريد ثوابًا اليوم؟

عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام): "أنا قتيل العَبْرَة، قُتلتُ مَكْرُوباً، وحَقيقٌ على اللّه أنْ لا يأتيني مَكْرُوبٌ إلّا رَدَّهُ اللّه وقَلَبَهُ إلى أهْلِه مَسْرُوراً".

أسئلة عديدة تطارد استقطاعات غير مشروعة لرواتب وزارة التربية

المراقب العراقي/ يونس جلوب العراف

تُعد مشكلة استقطاعات الرواتب في بعض الدوائر من المشاكل التي يصعب التعامل معها حيث يتم خصم مبالغ مالية من الراتب الإجمالي للموظف أو المتقاعد قبل استلامه الراتب المتبقي.

وعلى الرغم من أن التعليمات المتعلقة بالرواتب تقول :»إذا لاحظت استقطاعات غير مبررة أو مُبالَغ فيها من راتبك، يمكنك مراجعة كشف الحساب والحصول على تفاصيل الراتب من خلال التطبيقات البنكية أو المصرف الذي تتعامل معه لمعرفة البند المخصوم وأنه في حال تجاوز الخصومات النسبة القانونية المسموح بها، يحق للموظف تقديم اعتراض رسمي للقسم المالي في دائرته أو التوجه إلى الجهات الرقابية والمصرفية»، إلا أن ذلك ليس حلاً في وزارة التربية التي تجري استقطاعات «غريبة « من رواتب موظفي وملاكات الوزارة .

عدد من ملاكات وزارة التربية يشكون استقطاع مالي من رواتبهم تحت عنوان «صندوق الدعم» وهو صندوق لا يعرف عنه المعلمون والمدرسون أي شيء والاستقطاع يكون شهريا بل إن الكثير منهم لا يعرفون لماذا يتم استقطاع هذا المبلغ وبعضهم قد اطلع على هذا الاستقطاع عبر تطبيق سوبر كي الذي يعطي تفاصيل الراتب ومن خلال ذلك اتضح أنها مستقطعة منهم دون علمهم بماهية ذلك الاستقطاع ويستخدم لدعم أي جهة .

الموظفون يعرفون أن عليهم استقطاعات إلزامية تشمل الاشتراكات في التأمينات الاجتماعية والتقاعد، والضرائب أو رسوم السكن الحكومي وهي معروفة لهم ،ولكن الذي يثير الكثير من علامات الاستفهام هو وجود استقطاع مبلغ من الراتب تحت مسمى «رسم طابع الحملة الوطنية لبناء المدارس» والتعليمات تؤكد أنه لمرة واحدة ولكن الذي يثير الضحك ،هو كون هذا الموضوع ليس له مبررات وجود فالموظف لايستعمل الطوابع في عمله ولهذا فإن عملية الاستقطاع في هذه الحالة تشبه مشهدا كوميديا من أفلام عادل إمام القديمة ولذلك يجب إيقاف هذا الاستقطاع حتى لايكون مصدر تندر على الحكومة فالوضع الحالي يتطلب زيادة الرواتب وليس استقطاع نسبة منها.

وتشير التعليمات الى أن الجهات الحكومية تقوم باستقطاع مبالغ رمزية لمرة واحدة فقط تحت عنوان « صيانة مدارس»، لكن الذي يحدث هو أن الاستقطاع مستمر من قبل الدوائر التابعة لوزارة التربية وهو ما يعني أن في ذلك مخالفة قانونية ترتكبها الوزارة وتجاوز على رواتب الموظفين الذين يقدمون الشكاوى الى دوائرهم ولكن يتم تجاهل الشكاوى بحجة أنها لا تؤثر على مجمل الراتب، وهي قليلة، بينما هي في الحقيقة تجمع مبالغ كبيرة، لوجود أعداد كبيرة من الموظفين في دوائر وزارة التربية، حيث تصل المبالغ المستقطعة الى المليارات من الدنانير.

ويقول عدد من المدرسين إن هناك استقطاعا غريبا وعجيبا لصالح ما يسمى «صندوق الرعاية الاجتماعية» وهو استقطاع غير مبرر، بل إن الأنكى هو عند مراجعتهم قسم المحاسبة في المديرية العامة للتربية، لكل منهم، لم يحصلوا على جواب شافٍ منها ، وأصبحوا في ريبة من أمرهم فصحيح أن المبلغ حاليا ليس كبيرا ،ولكن قد تطرأ عليه زيادة في المستقبل ،ويصبح الاستقطاع مؤثرا على الراتب ،ولهذا فإنهم يسعون الى إلغاء هذه الاستقطاعات الغريبة.

حفريات الإنترنت تدمر زقاقاً في شارع فلسطين

شكا عدد من أهالي شارع فلسطين محلة ٥٠٤، الحفريات التي خلفتها أعمال مد الإنترنت وأنابيب المياه في زقاق ١٨ حيث تحول الى منطقة متكسرة ومتخسفة.

وقال الأهالي: "نحن أهالي شارع فلسطين محلة ٥٠٤ زقاق ١٨ سبق وان قدمنا شكاوى ومناشدات بخصوص الشوارع المتكسرة والمتخسفة التي لا يمكن السير عليها نتيجة حفريات الإنترنت وأنابيب المياه وأصبحت منطقة كأنما مضروبة بأسلحة تدميرية".

وأضافوا: ان "المناطق المجاورة مبلطة تبليطاً جيداً إلا محلة ٤٠٤ زقاق ١٨ مهمولة وكأنما لا يسكنها بشر، أما المتنزهات فهي عبارة عن نفايات والحشائش طويلة جداً وصفراء اللون، فضلا عن انتشار الكلاب السائبة".

وتابعوا، ان "موظفي بلدية الرصافة يدعون ان المتنزهات تابعة لوزارة المالية وهي حجة للتهرب من الاهتمام بهذه المتنزهات".

مطالبات بزيادة عمال النظافة في المثنى

تتصاعد المطالب الشعبية والرسمية بزيادة أعداد عمال النظافة وتحسين ظروفهم المعيشية، خاصة مع تزايد تراكم النفايات في العديد من المناطق، حيث تشهد محافظة المثنى مطالبات مستمرة من الأهالي بزيادة كوادر البلدية، لتجنب تراكم النفايات في الأحياء السكنية بما ينسجم مع حاجة الاقضية ويرفع من مستوى الخدمات البلدية.

وفي السياق، طالب عدد من أهالي قضاء المجد في محافظة المثنى، الجهات المعنية بزيادة عدد عمال النظافة في دائرة البلدية، مؤكدين، أن عددهم الحالي لا يتجاوز خمسة عمال، وهو ما لا ينسجم مع حاجة القضاء ويؤثر في مستوى الخدمات البلدية.

كما ناشد أهالي ناحية الكرامة التابعة لقضاء الوركاء رفد بلديتهم بملاكات إضافية، مبينين، أن أعمال التنظيف تعتمد على عاملين فقط، الأمر الذي يصعب معه تغطية جميع المناطق، لاسيما في ظل الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة خلال فصل الصيف.

استلام الأرقام يتسبب بطوابير طويلة لطلبة التعليم المهني والخارجي في الأنبار

طالب عدد من طلبة التعليم المهني والخارجي في محافظة الأنبار، مديرية تربية الأنبار ومديرية التعليم المهني، بالتدخل العاجل لإنهاء معاناتهم خلال مراجعة الدوائر لاستلام الأرقام السرية الخاصة بالامتحانات.

وقال الطلبة، إنهم يضطرون إلى الوقوف في طوابير طويلة لساعات منذ الصباح الباكر من أجل استلام الرقم السري فقط، دون توفير أماكن مسقفة أو آلية تضمن سرعة إنجاز المعاملات، مؤكدين، أن ارتفاع درجات الحرارة يزيد من معاناتهم ويعرضهم للإجهاد والمخاطر الصحية.

وأضافوا، أن عملية تسليم الأرقام السرية تشهد بطئاً واضحاً، ما يدفع المراجعين إلى الانتظار لفترات طويلة تحت أشعة الشمس، مطالبين الجهات المعنية باتخاذ إجراءات عاجلة لتخفيف الزخم.

ودعا الطلبة إدارة تربية الأنبار والتعليم المهني إلى إيجاد حلول سريعة، من بينها تنظيم عملية المراجعة، وزيادة عدد منافذ تسليم الأرقام السرية، أو اعتماد وسائل إلكترونية، بما يضمن الحفاظ على سلامة الطلبة ويخفف من معاناتهم.

800 عائلة من ذوي ضحايا الإرهاب يواجهون أزمة معيشية وقانونية

شكا نحو ٨٠٠ عائلة من ذوي ضحايا الإرهاب، أزمة معيشية وقانونية معقدة، بعد قرارات مفاجئة قضت بقطع رواتب ذويهم التقاعدية، ومطالبتهم بإرجاع مبالغ ضخمة استلموها على مدار السنوات العشر الماضية تفوق الـ١٠٠ مليون دينار لكل عائلة.

عشرات المواطنين تجمعوا، أمام مقر هيأة التقاعد الوطنية في منطقة الشواكة وسط بغداد، احتجاجاً على إجراءات "مؤسسة الشهداء" التي أوقفت رواتبهم وبدأت بملاحقتهم مالياً لاسترداد الرواتب المدفوعة لهم منذ عام ٢٠١٤.

المتظاهرون شرحوا حجم الكارثة المالية التي حلّت بهم، إذ يروي أمير كاظم، أن شقيقه قُتل أثناء الدوام الرسمي عام ٢٠٠٥، واحتسب شهيداً رسمياً في وزارة البيئة وهيأة التقاعد، لكن في عام ٢٠٢٤ غيّرت مؤسسة الشهداء صفته إلى "متوفٍ" وأوقفت راتبه. أمير يقول: "أنا مطالب الآن بإرجاع رواتب ١٠ سنوات مضت، بمبلغ إجمالي يصل إلى ١٣٠ مليون دينار عراقي".

حيدر حسين يوضح، أن والده كان ضابطاً صيدلانياً في الهلال الأحمر وقتل لاحقاً، وهو الآن مطالب بإرجاع أكثر من ١٠٠ مليون دينار للدولة، مؤكداً: "لا أستطيع حتى إيجاد كفيل يضمنني في دوائر الدولة بسبب ضخامة هذا المبلغ المسترد".

ومن بين المحتجين، برزت مناشدة شيماء خميس، التي وجهت نداءً عاجلاً إلى رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي: "والدي وشقيقاي استشهدوا ودفنهم غرباء في مكان بعيد، بدلاً من تكريم عائلتي التي قدمت ٣ شهداء، تفاجأت بموظف الشباك رقم ٣٨ يبلغني بقطع الراتب بحجة، أن والدي كان يعمل في عهد النظام السابق.. نناشد رئيس الوزراء التدخل لإنقاذنا من هذا القرار غير المنصف".

"خط أصفر" لمنع تجاوزات المحال التجارية في الموصل

تشهد مدينة الموصل، حملات واسعة ومستمرة تنفذها مديرية البلدية لإزالة التجاوزات التجارية على الأرصفة والطرق العامة وتشمل الإجراءات فرض غرامة مالية تصل إلى مليون دينار عراقي بحق المخالفين، وإزالة "الخط الأصفر"، ومصادرة المواد المعروضة خارج حدود المحال التجارية. وفي السياق، قررت مديرية بلدية الموصل، أمس الأربعاء، تطبيق التعديل الأخير على قانون الغرامات، للحد من التجاوزات والوقوف العشوائي ووضع "الخط الأصفر" لمنع تجاوزات المحال التجارية في الموصل.

وأشار معاون مدير البلدية، فراس مهند، إلى فرض غرامة مالية تصل إلى مليون دينار عراقي بحق أي تجاوز على الأرصفة المخصصة للمشاة، مشيرا إلى استمرار العمل بنظام "الخط الأصفر" الخاص بالمحال التجارية.

وأضاف مهند، أن "مفارز البلدية تواصل عملها في أسواق جانبي المدينة، الأيمن والأيسر، وتتحرك بحزم لمحاسبة أصحاب المركبات المتوقفة على الأرصفة".

وشدد على أهمية وعي المواطنين وتعاونهم في دعم هذه الجهود، بما يسهم في إنجاح عمل الكوادر الخدمية، معلناً إطلاق حملة واسعة جديدة لإزالة التجاوزات في جميع أسواق المدينة، بهدف تنظيمها وفرض القانون.

قادرة على حمل 30 طناً من الذخائر

روسيا تطور قاذفتها الاستراتيجية PAK DA لدعم قوة الردع الجوية

في ظل استمرار حربها مع أوكرانيا، تواصل روسيا تطوير ترسانتها العسكرية، إذ أعلنت مؤخراً تطوير قاذفتها الاستراتيجية الشبحية الجديدة "PAK DA Poslannik"، التي تُعد أحد أبرز برامج الطيران العسكري الروسية وأكثرها طموحًا. وصُممت الطائرة لتكون منصة هجومية بعيدة المدى قادرة على حمل ما يصل إلى ٣٠ طنًا من الذخائر، بما في ذلك الصواريخ النووية والفرط صوتية، فيما يُتوقع أن تنفذ أول رحلة تجريبية لها قريبًا بعد سلسلة من التأجيلات.وظهرت تفاصيل جديدة عن المشروع عبر وسائل إعلام ومنصات روسية، سلطت الضوء على مستوى التطوير الذي وصلت إليه القاذفة، رغم العقبات التقنية واللوجستية التي واجهها البرنامج خلال السنوات الماضية، وعلى رأسها تحديات تطوير المحركات وتحويل جزء من الموارد الصناعية لدعم العمليات العسكرية في أوكرانيا. وأوضح المدير الإداري لشركة "توبوليف"، قسطنطين تيموفيف، أن العمل على المشروع مستمر، مشيرًا إلى أن الطائرة اجتازت مرحلة تجهيزها للاختبارات الأرضية بحلول نهاية عام ٢٠٢٣، بينما يُرجح انتقال موعد الرحلة الأولى إلى عام ٢٠٢٥، على أن يبدأ الإنتاج المتسلسل بحلول عام ٢٠٢٧.ويحمل اسم PAK DA اختصارًا لعبارة "مجمع الطيران الواعد للطيران بعيد المدى"، ويُنظر إليه داخل روسيا باعتباره مشروعًا لقاذفة استراتيجية من الجيل الجديد تعتمد تصميم الجناح الطائر وتقنيات التخفي، مع حجرات أسلحة داخلية تقلل من البصمة الرادارية. كما تشير التصورات الروسية إلى أن الطائرة ستوفر مستوى مرتفعًا من الأتمتة، وإمكانية تنفيذ المهام ضمن بيئة قتالية شبكية، مع قابلية مستقبلية للتشغيل غير المأهول وإدماج تقنيات متقدمة مثل أسلحة الليزر عندما تصبح جاهزة للاستخدام العملياتي.ويقود برنامج التطوير مكتب تصميم "توبوليف" لصالح قوات الطيران بعيد المدى التابعة للقوات الجوية والفضائية الروسية، بمشاركة عدد من الشركات الصناعية الروسية، من بينها مصنع قازان للطائرات، ومصنع نوفوسيبيرسك لإنتاج الطائرات، وشركة "بريبيف". وتهدف القاذفة الجديدة إلى استبدال أو استكمال أسطول القاذفات الاستراتيجية الحالي، وعلى رأسه Tu-95 Bear وTu-160، لتشكل مستقبلا قوة الردع الجوية الروسية إلى جانب مقاتلة Su-57 ومشروع الاعتراض بعيد المدى MiG-41، إلا أن الطائرة لا تزال حتى الآن في مرحلة النماذج الأولية ولم تدخل الخدمة.وشهد البرنامج تأخيرات متكررة مقارنة بالجدول الزمني الأصلي، إذ كان من المخطط ظهور الطائرة في وقت أبكر، إلا أن مشكلات تطوير المحركات والظروف المرتبطة بالحرب في أوكرانيا أدت إلى تأجيل المواعيد المعلنة. ويرى بعض المراقبين أن هذه التأخيرات قد تمنح منافسين مثل الولايات المتحدة والصين أفضلية مع تقدم برامج القاذفات الشبحية مثل B-21 Raider الأمريكية وH-20 الصينية.وتشير البيانات المتداولة إلى أن القاذفة ستبلغ كتلة الإقلاع القصوى نحو ١٤٥ طنًا، مع سرعة تقارب ٨٠٠ كيلومتر في الساعة، وسقف تحليق يصل إلى ٢٠ ألف متر، بينما يقدر مداها بحوالي ١٢ ألف كيلومتر. كما ستعمل بطاقم مكون من أربعة أفراد، وستكون قادرة على حمل حمولة قتالية تصل إلى ٣٠ طنًا، فيما ترفع بعض المصادر هذا الرقم إلى ٣٥ طنًا.ومن المنتظر أن تشمل ترسانة الطائرة صواريخ كروز بعيدة المدى من طراز Kh-BD التي يقال إن مداها يصل إلى ٦٥٠٠ كيلومتر، إلى جانب صواريخ Kh-555 وKh-101/102، مع إمكانية دمج صاروخ Kh-47 Kinzhal الفرط صوتي، إضافة إلى الصاروخ المستقبلي Kh-95 الذي تشير تقارير روسية إلى أنه سيحمل قدرات فرط صوتية ومدى يتجاوز ٥٠٠٠ كيلومتر.كما تفيد المعلومات المتداولة بأن PAK DA ستكون أول قاذفة استراتيجية روسية مزودة بصواريخ جو-جو للدفاع عن نفسها، ما يمنحها قدرة أكبر على العمل بصورة مستقلة دون الاعتماد الكامل على مرافقة مقاتلات الحماية، فضلًا عن تقارير تتحدث عن إمكانية استخدامها ضد أهداف فضائية مثل الأقمار الصناعية، واعتمادها تصميمًا معياريًا يسمح بإدماج تقنيات وأنظمة تسليح مستقبلية مع تطور البرنامج. وعلى عكس القاذفات الاستراتيجية الروسية السابقة، لن تكون PAK DA طائرة أسرع من الصوت، إذ يعتمد تصميمها على السرعات دون الصوتية. ويرى مطوروها أن التخلي عن السرعة العالية يتيح زيادة الحمولة القتالية وتحسين المدى والبقاء في الجو لفترات أطول، وهو ما يعكس توجهًا يركز على التخفي، والتحمل، والقدرة على تنفيذ المهام بعيدة المدى بدلًا من الاعتماد على السرعة، بما يتماشى مع متطلبات الحروب الحديثة التي تمنح أولوية لتجنب الرصد والاختراق الخفي للدفاعات الجوية.يعتمد تصميم PAK DA على مفهوم "الجناح الطائر"، وهو النهج نفسه الذي اشتهرت به القاذفة الأمريكية B-2 Spirit، والتي صُممت لتحقيق أدنى بصمة رادارية ممكنة أكثر من تحقيق سرعات عالية. ويرى بعض المحللين أن المشروع الروسي يستلهم العديد من خصائص التصميم الأمريكي، ولا سيما شكل الجناح الطائر الذي يعزز خصائص التخفي.

ويستغني هذا المفهوم عن الهيكل التقليدي للطائرة، إذ تُدمج معظم المكونات ضمن هيكل واحد، مع الاعتماد على أنظمة تحكم رقمية متقدمة لإدارة الطيران بدلاً من الأسطح التقليدية، وهو ما يُسهم بتقليل المقطع الراداري للطائرة.

ما هي المكسرات التي تحتوي على فوائد صحية كبيرة؟

تُعتبر المكسرات واحدة من أكثر العناصر الغذائية فائدة، ولها دور في تحسين صحة الجسم، لكن ليست كل المكسرات تعطي الفوائد، إذ أكدت الدكتورة يلينا سيبكو، أخصائية الأمراض الباطنية واضطرابات الدهون، أن المكسرات غنية بالدهون غير المشبعة، والبروتين النباتي، والألياف، والفيتامينات، والعناصر الغذائية الدقيقة.ووفقا لها، إذا رتبنا المكسرات وفقا لفوائدها الصحية، فإن الجوز يتصدر القائمة.

وتقول: «تكمُنُ الفائدة الرئيسة للجوز في احتوائه على نسبة مرتفعة من أحماض أوميغا ٣ الدهنية النباتية (حمض ألفا لينولينيك)، التي تساعد في الحفاظ على صحة القلب والأوعية الدموية، وتمتلك خصائص مضادة للالتهابات، كما تُسهم بتحسين وظائف الدماغ. علاوة على ذلك، يحتوي الجوز على مضادات الأكسدة والبوليفينولات، التي تحمي الخلايا من الإجهاد التأكسدي».

ثانيا - اللوز: يُعد من أفضل مصادر فيتامين E، وهو مضاد أكسدة قوي ضروري لصحة الجلد والأوعية الدموية والجهاز المناعي. كما أنه غني بالمغنيسيوم، الذي يدعم وظائف الجهاز العصبي والعضلات، ويساعد في الحفاظ على مستوى طبيعي لضغط الدم، فضلا عن احتوائه على كميات كبيرة من البروتين والألياف.

ثالثا - الفستق الحلبي: يحتوي على سعرات حرارية أقل بكثير من أنواع المكسرات الأخرى، لكنه غني بالبروتين والألياف والبوتاسيوم والكاروتينات، مثل اللوتين والزياكسانثين، التي تدعم صحة العين.

كما أن تناوله بانتظام قد يسهم بتحسين مستوى الكوليسترول وتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

رابعا - البندق: يتميز بغناه بالأحماض الدهنية الأحادية غير المشبعة، وفيتامين E، والنحاس، والمنغنيز، ويساعد هذا المزيج الغذائي في الحفاظ على صحة الأوعية الدموية والجهاز العصبي والأنسجة الضامة.

خامسا - الجوز البرازيلي: تكمن أبرز ميزاته في محتواه المرتفع جدا من السيلينيوم، وهو عنصر نزر ضروري لوظائف الجهاز المناعي والغدة الدرقية. ومع ذلك، ينبغي تناوله باعتدال، إذ تكفي حبة أو حبتان يوميا، لأن الإفراط في تناول السيلينيوم قد يسبب آثارا ضارة.

كوريا الجنوبية تطور مقاتلة KF-21 وتصنفها ضمن الجيل الخامس

تنافس كوريا الجنوبية الدول المتقدمة في صناعة المقاتلات الشبحية، واستطاعت خلال السنوات الماضية إنتاج أسطول كبير، وما زالت مستمرة في تطوير مقاتلاتها، إذ أكد الرئيس التنفيذي لشركة الصناعات الجوية الكورية الجنوبية (KAI)، كانغ جو يونغ، أن مقاتلة KF-21 بوراميه لا ينبغي تصنيفها كمقاتلة من الجيل ٤,٥ كما هو شائع، بل إنها تقترب بدرجة كبيرة من مقاتلات الجيل الخامس، واصفا إياها بأنها مقاتلة من "الجيل ٤,٩" بفضل ما تتمتع به من تقنيات متطورة وقدرات قتالية متقدمة.واستعرض كانغ أبرز خصائص المقاتلة وأسباب اعتقاده بأنها تتفوق على التصنيف التقليدي الممنوح لها. وأوضح أن برنامج تطوير KF-21، الذي انطلق قبل نحو تسع سنوات، وصل إلى مرحلة متقدمة، خاصة بعد توقيع الحكومة الكورية الجنوبية عقدًا مع شركة KAI لإنتاج أول ٢٠ مقاتلة، على أن تبدأ عمليات تسليمها إلى القوات الجوية الكورية الجنوبية بحلول نهاية عام ٢٠٢٦. ومن المنتظر أن تشكل KF-21 العمود الفقري لأسطول المقاتلات المستقبلي للقوات الجوية الكورية، في إطار خطة شاملة لتحديث القدرات الجوية وتعزيز الجاهزية القتالية خلال السنوات المقبلة.وأشار كانغ وهو ضابط متقاعد برتبة مقدم في القوات الجوية الكورية إلى أن وصف KF-21 بأنها مقاتلة من الجيل ٤,٥ لا يعكس مستوى أدائها الحقيقي. وقال إن المقاتلة الكورية تتفوق في العديد من الجوانب على مقاتلات رافال الفرنسية ويوروفايتر تايفون الأوروبية، اللتين تُصنفان ضمن الجيل ٤,٥، مضيفًا أن مستوى بصمتها الرادارية المنخفضة يجعلها أقرب إلى مقاتلات الجيل الخامس ذات الخصائص الشبحية. وأوضح أن KF-21 تختلف عن معظم المقاتلات المنافسة لأنها صممت منذ البداية لتكون منصة قابلة للتطوير نحو الجيل الخامس وربما الجيل السادس مستقبلًا، في حين أن مقاتلات مثل رافال وF-16 تعود جذورها إلى أجيال أقدم وتم تطويرها تدريجيًا للوصول إلى مستوى الجيل ٤,٥.وتتميز المقاتلة الكورية بدمج أحدث تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، إلى جانب تزويدها برادار مصفوفة المسح الإلكتروني النشط (AESA)، الذي يوصف بأنه "عين المقاتلة"، فضلًا عن منظومة متطورة للحرب الإلكترونية ومجموعة واسعة من الأنظمة الإلكترونية الحديثة التي تمنحها قدرات متقدمة في الكشف والتتبع والاشتباك.ويُعد تصميم KF-21 من أحدث التصاميم في فئة الجيل ٤,٥، إذ إنها المقاتلة الوحيدة ضمن هذه الفئة التي جرى تطويرها بالكامل خلال القرن الحادي والعشرين، وهو ما يمنحها أفضلية تقنية مقارنة بعدد من منافساتها التي تعود جذورها إلى عقود سابقة.وفي الوقت نفسه، تراهن كوريا الجنوبية على تحقيق نجاح كبير للمقاتلة في سوق التصدير العالمية، حيث يرى العديد من الخبراء أن KF-21 تمتلك المقومات اللازمة لتصبح واحدة من أبرز الطائرات المقاتلة المطلوبة خلال السنوات المقبلة، مستفيدة من السمعة التي اكتسبتها الصناعات الدفاعية الكورية بفضل النجاح الذي حققته طائرات FA-50 في الأسواق الدولية.وتدخل KF-21 منافسة مباشرة مع عدد من أشهر المقاتلات الغربية، مثل رافال الفرنسية، وF-16 وF-15 الأمريكيتين، ويوروفايتر تايفون الأوروبية، إلا أن شركة KAI تؤكد أن إحدى أبرز نقاط قوة المقاتلة تتمثل في انخفاض تكلفتها، إذ تشير التقديرات إلى أن سعرها يقل بنحو ٣٠ إلى ٤٠٪ مقارنة بمنافساتها، مع استمرار العمل على خفض تكاليف الإنتاج من خلال توسيع استخدام أنظمة التصنيع الآلي.

المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق
الامام الحسين «عليه السلام»

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت
www.almuraqeb-aliraqi.com
بريدنا الالكتروني
almurakebiraqi@gmail.com

CONTACT US
هاتـــف الشكاوي 07829981455
هاتـــف العلاقات 07722299319

الايداع في نقابة الصحفيين
العراقيين (753)
الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد 1311 لسنة 2009

12

الخميس 16 تموز 2026 العدد 3892 السنة السابعة عشرة
صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

العتبة العباسية تفتتح دوراتها الصيفية لتعزيز الوعي الديني

أطلقت شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة، الموسم التاسع من مشروع الدورات الصيفية، مستهدفة الفتيات في عدد من مناطق محافظة كربلاء المقدسة، ضمن برنامج يهدف إلى تنمية الوعي الديني والثقافي وصقل المهارات.وتقام الدورات في ٣٦ موقعاً من مواقع مشروع الموعظة الحسنة داخل الحسينيات المنتشرة في أرجاء المدينة، وتتضمن برنامجاً متنوعاً يشمل دروساً في الفقه والعقائد، وأحكام التلاوة، وسيرة أهل البيت «عليهم السلام»، إلى جانب ورش للمهارات اليدوية، وفنون الرسم، والأطوار والخطابة الحسينية، فضلاً عن محاضرات توعوية تعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية.ويستهدف المشروع الفتيات من مواليد ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٨، إذ يمتد على مدى ستة أسابيع، بواقع أربعة أيام في الأسبوع، في إطار مساعٍ لاحتضان أكبر عدد من المشاركات، وتوفير بيئة تعليمية وتربوية تسهم في تنمية شخصياتهن وتعزيز وعيهن خلال العطلة الصيفية.ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة البرامج التي تنفذها العتبة العباسية المقدسة، والهادفة إلى استثمار أوقات الفراغ في أنشطة تعليمية وتربوية تجمع بين المعرفة الدينية وتنمية المهارات، بما يسهم في إعداد جيلٍ واعٍ قادر على الإسهام الإيجابي في المجتمع.

صورة وتعليق

راية الحشد تشق طريقها من رأس البيشة وترافق زائري الأربعين حتى كربلاء المقدسة..

مصور شاب يحول تفاصيل الديوانية إلى ذاكرة بصرية

حوّل المصور كرار علاء كاظم شغفه بالتصوير إلى مشروع لتوثيق تفاصيل الحياة اليومية في محافظة الديوانية، بعد رحلة امتدت لأكثر من عشرة أعوام، جعل خلالها الكاميرا وسيلته لحفظ الوجوه والأماكن والمشاهد التي تشكل ذاكرة المدينة.

وبدأ كرار، البالغ من العمر ٣٢ عاماً، مشواره في عالم التصوير عام ٢٠١٤، معتمداً على التعلم الذاتي والممارسة الميدانية لتطوير مهاراته، بعيداً عن الدراسة الأكاديمية، حتى تمكّن من بناء تجربة خاصة تقوم على رصد تفاصيل الواقع كما هي.
وخلال سنوات عمله، تنوعت أعماله بين تصوير الطبيعة، والأحياء القديمة، والأزقة، والناس، والفعاليات المختلفة، في محاولة لتوثيق المشاهد التي تعكس هوية الديوانية وتفاصيلها الإنسانية.
ويؤمن كرار بأن الصورة ليست مجرد لقطة عابرة، بل وثيقة تحفظ لحظة قد لا تتكرر، ورسالة تنقل قصة أو شعوراً قد تعجز الكلمات عن وصفه، لذلك يحرص على أن تحمل كل صورة قيمة بصرية وإنسانية في آن واحد.ومع استمرار رحلته خلف العدسة، يطمح إلى توسيع أرشيفه البصري ليكون شاهداً على التحولات التي تشهدها مدينته، وأن تسهم أعماله في حفظ جزء من الذاكرة المحلية للأجيال المقبلة.

نحات عراقي يعيد الحياة للخشب بروح الرافدين

يواصل النحات العراقي نصير السعداوي تقديم تجربة فنية متميزة في مجال النحت على الخشب، محولا الأخشاب الطبيعية إلى أعمال فنية تستلهم الهوية العراقية وتستحضر إرث كبار النحاتين، وفي مقدمتهم الراحل محمد غني حكمت.

ويؤكد السعداوي، أن علاقته بالخشب بدأت منذ سنوات الطفولة، عندما كان يراقب خاله إبراهيم النقاش، قبل أن يطور موهبته بالاعتماد على التعلم الذاتي والممارسة المستمرة، حتى أصبح من الأسماء المعروفة في هذا الفن.
ويرى، أن الخشب مادة حية تحتاج إلى مهارة وصبر وقدرة على إبراز تفاصيلها الجمالية.واختص السعداوي بإحياء فن الأبواب الخشبية المنحوتة، مقدماً تصاميم مستوحاة من الزخارف والتراث العراقي، لتكون بديلاً للأبواب المستوردة، في مشروع حظي بإشادة ودعم من عائلة النحات الراحل محمد غني حكمت لما يحمله من قيمة فنية وتراثية.وبالتوازي مع عمله الإبداعي، يواصل السعداوي أداء رسالته التعليمية بوصفه أستاذاً في معهد الحرف والفنون الشعبية، حيث يعمل على نقل خبراته إلى طلبة النحت وتنمية مهاراتهم الفنية.وعن واقع النحت في العراق، يشير إلى أن هذا الفن يواجه تحديات كبيرة بسبب محدودية الفرص المتاحة لتنفيذ الأعمال في الساحات والأماكن العامة، لكنه يؤكد، أن الإصرار على الإنتاج والإبداع يبقى الطريق الأمثل للحفاظ على حضور الفنان.ويعد السعداوي عضواً في جمعية الفنانين التشكيليين ونقابة الفنانين العراقيين، وشارك في العديد من المعارض داخل العراق وخارجه، بينها معارض في إيران وسوريا والإمارات، ويطمح إلى توسيع مشروعه الفني ليصل بالإبداع العراقي المستوحى من الحضارة الرافدينية إلى الأسواق العالمية.

في أزقة النجف القديمة.. حرفة تقاوم الزمن بمذاقها الأصيل

في أحد أزقة مدينة النجف القديمة، مازالت حرفة إعداد الدوندرمة التقليدية تقاوم تغيرات الزمن، محافظة على أسلوبها اليدوي الذي توارثته الأجيال، لتبقى واحدة من أبرز الملامح التراثية التي يقصدها الزائرون بحثاً عن نكهة ارتبطت بذاكرة المدينة منذ عام ١٩٣٩.
ويواصل أبناء عائلة الدامرجي، الحفاظ على هذا الإرث العريق، مستندين إلى الوصفة الأصلية التي تعتمد على مكونات طبيعية، أبرزها الحليب والقيمر والثعلبية، إلى جانب الفستق الحلبي والزعفران وإضافات تحضر يومياً، مع الحرص على إنتاج الدوندرمة طازجة دون تخزين، حفاظاً على جودتها ومذاقها المميز.
ولم تعد الدوندرمة النجفية مجرد حلوى صيفية، بل أصبحت محطة ثابتة في برنامج زوار المدينة، إذ يحرص القادمون من مختلف المحافظات على التوقف لتذوقها، لما تحمله من قيمة تراثية ونكهة تختلف عن المثلجات الحديثة.
ويؤكد زوار المدينة، أن هذا المذاق ارتبط بذكريات عائلية امتدت لعقود، حتى باتت زيارة النجف لا تكتمل من دون المرور على محال الدوندرمة التراثية، التي مازالت تحافظ على طريقتها التقليدية في التحضير.
ورغم التطور الكبير في صناعة المثلجات وظهور أصناف حديثة، لا تزال الدوندرمة النجفية تحتفظ بمكانتها، بفضل تمسك أصحابها بالأصالة وجودة المكونات، لتقدم أنموذجاً حياً لقدرة الحرف التراثية على الاستمرار ومقاومة الاندثار.
وبين أصوات أدوات التحضير اليدوية ورائحة المكونات الطبيعية، تواصل الدوندرمة النجفية كتابة حكايتها مع الأجيال، بوصفها أحد أبرز رموز التراث الشعبي وهوية المدينة التي تستقبل بها زائريها منذ أكثر من ثمانية عقود.

مبادرات شبابية تنشر الجمال على الجدران

يواصل فريق «أثر الفراشة» جهوده التطوعية في نشر الجمال داخل المدن العراقية، عبر تحويل الجدران الباهتة والمباني والمدارس إلى جداريات فنية تعكس روح الحياة، في مبادرة تهدف إلى تحسين المشهد الحضري وترسيخ ثقافة الفن والعمل التطوعي.
ويضم الفريق عشرات المتطوعين من مختلف الأعمار، إلى جانب مشاركة الأطفال في عدد من الأنشطة الفنية، في إطار دعم المواهب الشابة وغرس قيم التعاون والانتماء للمجتمع من خلال الرسم والإبداع.ويعتمد الفريق في تنفيذ أعماله على التمويل الذاتي والاستفادة من فائض مواد الطلاء، فيما توفر بعض المؤسسات والمدارس والجهات المستفيدة مستلزمات تنفيذ الجداريات، مع حرص القائمين على المبادرة بالحفاظ على استقلاليتها ورفض أي دعم قد يؤثر في رسالتها الإنسانية أو يوظفها لأهداف غير تطوعية.

إصبع على الجرح..

زيارة الزيدي إلى الولايات المتحدة.. تساؤلات مهمة

منهل عبد الأمير المرشدي

ليست المشكلة في أن يزور مسؤول عراقي الولايات المتحدة لكن أمريكا اليوم هي مشكلة العالم الأكبر بذاتها، برئيسها المتباهي بالإجرام ونظامها الطاغوتي المتمرد على القوانين الدولية، فالعراق دولة لها مصالح وعلاقات مع مختلف دول العالم ولا غرابة في أن يلتقي المسؤولون العراقيون بنظرائهم الأمريكيين. لكن المشكلة تبدأ عندما ننسلخ بالتمام والكمال من الواقع المفروض والمرفوض وتتحول الزيارة إلى مساحة تتراكم فيها الأسئلة بينما تتراجع الإجابات ويُصبح الصمت هو اللغة الأكثر حضورا. .

لقد جاءت زيارة الزيدي في توقيت بالغ الحساسية والمنطقة بأكملها تعيش على إيقاع تصعيد غير مسبوق في العدوان الصهيوأمريكي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تم تشييع قائدها الكبير الشهيد السيد علي الخامنئي على ملايين الأكتاف في العراق، وفي الوقت الذي كانت فيه طبول الحرب تُقرع في المنطقة الى ما يقارب إعلان الحرب الشاملة جاءت زيارة الزيدي لترتقي بعلاقة بغداد مع واشنطن إلى مستوى (الشراكة الشاملة). هنا يبرز السؤال الذي لا يمكن تجاهله: هل استطاع الزيدي أن يحتوي هذه المتناقضات سياسيا ولغويا أم أنه اكتفى بإدارة المشهد عبر لغة الجسد والابتسامات تاركا الملفات الشائكة بلا إجابات واضحة؟ أخطر ما أثير خلال الزيارة لم يكن اتفاقا اقتصاديا ولا تصريحا دبلوماسيا بل ذلك السؤال المُحرج الذي وجّهه الرئيس الأمريكي إلى رئيس الوزراء علي الزيدي عن رأيه بشأن عملية اغتيال الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وهما شخصيتان تُكِنُّ لهما الطائفة الأكبر في العراق وفي إيران كل مهابة ووقار واحترام. وبغض النظر عن اختلاف المواقف بين الجانبين فإن مجرد طرح هذا السؤال أمام مسؤول عراقي يحمل دلالات من الوقاحة السياسية أثارت نقاشا واسعا لأنه يتصل بجريمة وقعت على الأراضي العراقية وأثرت في المشهد السياسي والأمني. أما إجابة الزيدي والتي فُهم منها أنه لم يكن يهتم بالسياسة حينها ولا يريد العودة إلى الماضي أو الخوض في هذا الملف فقد أثارت بدورها تساؤلات وانتقادات من أطراف سياسية وشعبية وإعلامية مختلفة. السؤال يُصبح مشروعا عن موقف الإطار والحشد والبرلمان من سؤال ترامب وإجابة الزيدي في ملف لا يزال حاضرا بقوة في الذاكرة السياسية العراقية، إن القوى العراقية التي طالما رفعت شعار السيادة ورفض الوجود الأمريكي مُطالَبة اليوم بتوضيح موقفها، هل تغيّر الموقف؟ أم أن الحسابات السياسية وطبيعة شخصية ترامب المضطربة فرضت خطابا أكثر هدوءا؟ إن من حقنا ومن حق الرأي العام أن يسمع مواقف واضحة سواء بالتأييد أو بالاعتراض بعيدا عن الانتقائية. الملفات الاقتصادية تبدو أشد خطورة من الملفات السياسية. فقد أُثير الحديث عن تخصيص ٥٠٠ ألف برميل يوميا من النفط العراقي الى أمريكا في إطار تفاهمات مرتبطة بتوسيع استثمارات الشركات الأمريكية في مجالات الصناعة والكهرباء والصحة والتعليم. لكن التجربة الممتدة منذ عام ٢٠٠٣ تجعل من حق العراقيين أن يسألوا ماذا حققت أمريكا للعراق في عقدين من الزمان؟ هل كان العراق خلال العقدين الماضيين يمتلك حرية كاملة في اختيار شركائه الاقتصاديين من مختلف دول العالم دون موافقة وشروط أمريكا؟ المفارقة التي يصعب تجاهلها أن العلاقات العراقية الأمريكية تتحدث اليوم عن شراكة شاملة في وقت تشهد فيه المنطقة توترات عسكرية غير مسبوقة مع الجارة إيران الى مستوى الحرب الشاملة وهذه المفارقة تفرض على صانع القرار العراقي مسؤولية مضاعفة في توضيح كيف يمكن التوفيق بين متطلبات المصالح الوطنية وحساسية البيئة الإقليمية ومواقف القوى السياسية المختلفة داخل البلاد. السؤال الأهم ما هو موقف الأصوات التي كانت تصف نفسها بالوطنية؟ أين هو موقف الكتّاب والمحللين والسياسيين والإعلاميين الذين اعتادوا إصدار البيانات والخطابات في كل محطة مشابهة؟ هل تغيرت المعايير؟ أم أن لغة المصالح أصبحت أعلى من لغة الثوابت والمبادئ؟ لسنا هنا بصدد الدعوة إلى القطيعة مع الولايات المتحدة، فالعراق يحتاج إلى علاقات متوازنة تحفظ مصالحه وسيادته مع جميع الدول. لكن هذه العلاقات ينبغي أن تقوم على الشفافية والوضوح واحترام الإرادة الوطنية وأن تكون قابلة للنقاش والمساءلة لا أن تتحول إلى ملفات مؤطرة بالسرِّية لا يجوز الاقتراب منها. هل يبقى الصمت سيد المشهد ونفتح المجال للتأويل والشكوك والانقسام أم أن هناك طمأنينة في القلوب بأن كل قرار يُتخذ إنما ينطلق من المصلحة الوطنية لا من ضغوط اللحظة أو حسابات السياسة.